النزاع البريطاني الفنزويلي على حدود مستعمرة غويانا ١٨٤١-١٨٩٩ والموقف الاميركي منه

أ.م.د نوفل كاظم مهوس
أ.د ايمن كاظم حاجم
أ.د عبادي احمد عبادي
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١/٨
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٥/٢٤

الملخص

يستعرض هذا البحث ويناقش الخلاف والجدل الذي نشأ بين بريطانيا العظمى وجمهورية فنزويلا حول الحدود الاصلة بين الاخيرة ومستعمرة غويانا البريطاني. هذا الخلاف الذي بدأ عندما ادعت بريطانيا العظمى احقيتها بالأراضي الواقعة حول نهر ايسيكوبيو بأنها جزء من المستعمرات التي ورثتها عن هولندا بموجب الاتفاقية الانجلو- هولندية الموقعة بينهما عام ١٨١٤, بينما احتجت جمهورية فنزويلا وأصرت ان تلك الاراضي هي ملكاً لها بأعتبارها جزء من الاراضي الاسبانية التي حصلت عليها بعد نيلها الاستقلال. وظل مستمراً طيلة النصف الثاني من القرن التاسع عشر دول حسم وكاد ان يتحول حرب بينهما لولا تدخل الولايات المتحدة الاميركية وأجبار الدولتين على القبول بتشكيل محكمة (هيئة تحكيم مشتركة) حسمت الجدل والخلاف بينهما عام ١٨٩٩ عندما اصدرت قرارها الذي كان ملزماً لهما بموجب بنود معاهدة واشنطن.

The British-Venezuelan dispute over the borders of the colony of Guyana, 1841-1899 And the American position on it

Assist Prof Dr. Nowfal K.Muhawis
Prof.Dr. Aymen K. Hachem
Prof.Dr. Ebady A. Ebady
College of Education Humanities - University of Basrah

Abstract

This research reviews and discusses the dispute and controversy that arose between Great Britain and the Republic of Venezuela over the original borders between the latter and the British colony of Guyana. This dispute began when Great Britain claimed its right to the lands around the Essequibo River as being part of the colonies it inherited from the Netherlands under the Anglo-Dutch agreement signed between them in 1814, while the Republic of Venezuela

protested and insisted that these lands belong to it as part of the Spanish lands that it acquired upon it after gaining independence. And it continued throughout the second half of the nineteenth century, countries were resolved and almost turned into a war between them had it not been for the intervention of the United States of America and forcing the two countries to accept the formation of a court (a joint arbitral tribunal) that settled the controversy and disagreement between them in 1899 when it issued its decision that was binding on them under the terms of the Washington Treaty.

المقدمة:

يهدف هذا البحث الى دراسة وتقصي حالة من الجدل والاختلاف الدبلوماسي الذي كاد ان يتحول الى حرب بين الدول المعنية به, هذه الحالة هي في الاساس الجدل والنزاع الذي نشأ بين بريطانيا العظمى وجمهورية فنزويلا حول ترسيم الحدود الفاصلة بين الاخيرة ومستعمرة غويانا البريطانية وطال أمده الى أكثر من نصف قرن من الزمان .عندما ادعت بريطانيا العظمى احقيتها بالأراضي الواقعة حول نهر ايسيكوبيو بأنها جزء من المستعمرات التي ورثتها عن هولندا بموجب الاتفاقية الانجلو- هولندية الموقعة بينهما عام ١٨١٤, بينما احتجت جمهورية فنزويلا وأصرت ان تلك الاراضي هي ملكاً لها بأعتبارها جزء من الاراضي الاسبانية التي حصلت عليها بعد نيلها الاستقلال عام ١٨١٣.

أختير عام ١٨٤١ بداية للبحث لان هذا العام شهد وضع المهندس البريطاني ذو الاصول الالمانية روبرت هيرمان شومبورغ الذي كلفته حكومة صاحبة الجلالة بمهمة اجراء كشف ومسح لأراضي مستعمرة غويانا البريطانية, وبعد ست سنوات من الدراسة تمكن شومبورغ من رسم خرائط لخط يفصل بين حدود غويانا وحدود جمهورية فنزويلا عرف بأسمه، هذا الخط الذي وضع حوض نهر كويوني بأكمله ضمن غويانا. وعد ان نهر أيسيكوبيو هو الحدود الفاصلة بين الاخيرة وجمهورية فنزويلا.

في حين أختير عام ١٨٩٩ نهاية للبحث ففي هذا العام تمكنت المحكمة(هيئة التحكيم) التي انشأتها الاطراف المعنية بالنزاع عام ١٨٩٧ بتوصية ومشاركة من الولايات المتحدة الاميركية من انهاء النزاع, عندما اصدرت قرارها بالأجماع من مقرها الكائن العاصمة الفرنسية باريس, هذا القرار الذي انهى حالة من الجدل والنزاع الحدودي كاد ان يتسبب في اندلاع حرب بين فنزويلا والولايات المتحدة من جهة وبريطانيا العظمى من جهة اخرى لأنه كان ملزماً للطرفين استناداً الى بنود معاهدة باريس المعقودة بين الطرفين كأساس لتسوية النزاع.

المبحث الأول: الاكتشاف والاستعمار الاسباني- الهولندي لمستعمرة غويانا ١٤٩٨-١٨١٤

يطلق اسم غوايانا (Guayana) او غويانا (Guiana) على ذلك الجزء من قارة أميركا اللاتينية , الذي يحده من الجنوب نهر الأمازون(Amazon river) ومن الغرب نهر أورينوكو(Orinoco river)، ومن الشمال والشرق المحيط الأطلسي[١]. يرجع تاريخ اكتشافه الى عام ١٤٩٨, هذا العام الذي شهد وصول البحار الاسباني ذو الاصول الايطالية دييجو كولومبوس(Diego Columbus)[٢] وهو نجل البحار الايطالي كريستوفر كولومبوس (Christopher Columbus)[٣] على متن السفينة الاسبانية خوان دي أسكيفيل (Juan de Esquivel) وقد اطلق على المنطقة اسم أسكيفيل نسبةً الى اسم سفينته التي اوصلته اليها [٤]. لم يمضِ الا مدة وجيزة حتى توالت وصول الرحلات الاستكشافية الاسبانية اليها ,ففي عام ١٤٩٩ اي بعد عام واحد فقط على وصول دييغو اليها وصلها كل من المستكشفين الاسبانيين أميركو فسبوتشي (Amerigo Vespucci)[٥] ومواطنه ألونسو دي أوجيدا (Alonso de Ojeda)[٦] , فكان هؤلاء من اوائل البحارة الاوربيين الذين وصلوا غويانا واكتشفوها , ولابد من الاشارة الى ان فسبوتشي ومواطنه البحار آوجيدا قد اطلقوا عليها اسم أيسيكوبيو (Essequibo) نسبة الى احد اكبر الانهر فيها [٧].

على الرغم من ان الاسبان كانوا هم من يعود اليهم فضل أستكشاف جزيرة غويانا في أميركا اللاتينية , الا انهم لم يعلنوا استعمارها رسمياً بأسم التاج الاسباني . فكان اتصالهم بها طيلة القرن السادس عشر الميلادي ليس اتصالاً رسمياً بقدر ما كان اتصالاً تجارياً محصوراً بأرسال الرحلات البحرية لجمع العبيد من سكانها لغرض بيعهم في اسواق العبيد في اوربا او الى مصائد اللؤلؤ الواقعة قبالة سواحلها على المحيط الاطلسي بهدف صيد اللؤلؤ وبيعه في اوربا ايضاً[٨].وبما ان الهولنديين كان لديهم نفس الاهتمامات الاسبانية في المنطقة , فهم الاخرين كانت رحلاتهم الاستكشافية تصل تباعاً اليها لذات الغرض . وتجدر الاشارة هنا الى ان كل من الاسبان والهولنديين لم يقوموا بأي محاولة لاستعمار غويانا رسمياً .ومع ذلك كانت الأفضلية للإسبان بذلك بحكم انهم هم من أكتشفوها ورسم خرائط الطرق المؤدية لها التي مكنت الهولنديين من الوصول اليها . لذا عدُها منطقة خاصة بهم , وجزء لا يتجزأ من الامبراطورية الاسبانية بلا منازع .ومن ناحيةً اخرى فالهولنديين وبحارتهم الذين كانوا يصلون دورياً اليها شعروا ان غويانا ساحلاً حراً مفتوحاً امام التجارة والاستعمار[٩].

ومع مطلع القرن السابع عشر الميلادي كان كل من الاسبان والهولنديين قد أقاموا المستعمرات في غويانا , رغم ان الاخيرة كانت تعد جزءاً من الامبراطورية الاسبانية . الا ان

فيليب الرابع (Philip IV) [١٠] ملك اسبانيا كان قد أعترف بحق الهولنديين في السيادة على بعض أراضي غويانا ومنحهم حق الاستقرار فيها وانشاء المستعمرات بموجب معاهدة مونستر (The treaty of Munster) الموقعة بين البلدين عام ١٦٤٨. وبالرغم من هذا الاعتراف واعطاء ذلك الحق لم تقم كلا الدولتين بأية محاولة او مبادرة لترسيم الحدود بوضوح بينهما في غويانا[١١].

واستناداً الى تطور الاحداث واستمرار الانشطة التجارية للإسبان في غويانا التي تعود الى بداية القرن السادس عشر, الا ان انشائهم لأول مستوطنه فيها يعود الى عام ١٦٤٨ ,وذلك عندما أقاموا مستوطنة سانتو ثومي (Santo Thome) على الضفة الجنوبية لنهر اورينوكو . هذه المستوطنة التي واجهات صعوبات لا حصر لها منذ الوهلة الاولى لتأسيسها, منها ان تربتها لم تعطي محصولاً زراعياً وفيراً يمكن سكانها من الاسبان من تطوير الانتاج الزراعي فيها , فضلاً عن تعرضهم الى هجمات متكررة من سكان الاصليين (الهنود) , هذه الغارات التي كانت نتائجها قتل الاسبان وسلب ونهب ممتلكاتهم .ففي عام ١٦٥٠ هاجم السكان الاصليون المستوطنة فنهبوا الممتلكات وحرقوا المنازل الا ان قاطنيها من المغامرون الاسبان تمكنوا من الصمود وأعادوا بناء المستوطنة[١٢]

بأستثناء مستوطنة سانتو ثومي يمكننا القول ان الاسبان وطيلة مدة استعمارهم لغويانا فشلوا في ايجاد موطئ قدم لهم عليها[١٣]. على عكس نظرائهم الهولنديين الذين نجحوا في اعقاب تأسيس شركتهم شركة الهند الشرقية الهولندية(The Dutch West India Company) عام ١٦٢١ في زيادة نشاطهم التجاري ,هذا النشاط الذي تطلب منهم زيادة في نشاطهم الاستيطاني على الساحل الجنوبي لأميركا اللاتينية (غويانا) وتحديداً في جزيرة كيكوفيرال (Kykoveral) الواقعة عن تقاطع نهري كويوني (Cuyuni) وماساروني (Masaruni) المتدفقة باتجاه نهر ايسيكوبيو , حيث انشاؤا مستوطنة كوريتين (Corentyn) عام ١٦٥١ . في اعقاب ذلك بدء الهولنديين بتوسيع انشطتهم التجارية والاستيطانية باتجاه سواحل غويانا على المحيط الاطلسي . ولتوسيع انشطتهم التجارية عمد الهولنديين على انشاء شركة فيست انديا الهولندية (Vest India Company's) هذه الشركة التي اسهمت في تطوير النشاط التجاري لكل من الهولنديين والاسبان على حداً سواء بين غويانا واوربا من خلال نهر اورينوكو عبر ممر موروبا- بريما (Moruba-Barima) المؤدي الى المحيط الاطلسي باتجاه اوربا[١٤].

ويمكننا ان نستشف مما سبق ان عام ١٦٤٨ , وهو العام الذين اسس فيه الاسبان اولى مستوطنه لهم في غويانا, الا ان هذا العام وما رافقه من اصدار الملك الاسباني فيليب الرابع

قراره بالاعتراف بحقوق هولندا السيادية على بعض الاراضي فيها, كان ايذاناً لهم بالشروع بعملية اختراق والتوسع في اراضي غويانا الى ابعد من الضفة الغربية لنهر ايسيكوبيو والوصول الى الضفة الشرقية فيها بالقرب من نهر اورينوكو المطلة على المحيط الاطلسي محولين غويانا وسواحلها الى مناطق استيطانية لرحلاتهم البحرية والتجارية .

وفي الوقت الذي تحدث فيه البلاط الاسباني عن سيطرتهم على اراضي غويانا ,الا انهم لم يؤكدوا هذا الامر رسمياً انما مجرد ادعاء , لهذا نرى ما ان بدء المبشرون الاسبان ممارسة نشاطهم الديني في مناطق غويانا منذ مطلع القرن الثامن عشر ,ولاسيما تلك الانشطة التي شملت ارسال البعثات الدينية الى كل انحاء غويانا بدءاً من نهر اورينوكو صعوداً باتجاه منطقة نهر كويوني حيث مناطق النفوذ الهولندي حتى نشب الخلاف بين الحكومتين الاسبانية والهولندية حول ترسيم حدود مناطق النفوذ والممتلكات في غويانا . ففي عام ١٧٥٨ عمد حاكم مستوطنة هسيكوبيو الهولندية (Hssequibo colony) الى تقديم احتجاجاً الى حاكم المستوطنات الاسباني على ما اسماه ب"الاعتداءات الاسبانية" على مناطق نفوذ وممتلكات شركة فيست انديا الهولندية .مطالباً السلطات الاسبانية الحاكمة باحترام الحدود الاقليمية للمستوطنات الهولندية التي تم الاتفاق عليها بموجب اتفاقية مونستر. الا ان السلطات الاسبانية تجاهلت الاحتجاج[١٥].

لم تكتفِ السلطات الاسبانية بتجاهل الاحتجاج الهولندي , وانما سارعت بالرد وتقديم احتجاج لدى السلطات الهولندية في غويانا أبلغتها فيه ان اراضي غويانا هي ملك لإسبانيا على الرغم من ان المستوطنات الاسبانية تنحصر في الجهة الغربية ومحصورة في المنطقة ضفة اوني (Oene) الواقعة على مصب نهر ايسيكوبيو , الا انها هذا الامر لا يعني انه ليس لها الحق في بقية اراضي غويانا. تعاملت السلطات الاسبانية بالمثل مع الاحتجاج الاسباني فعمدت هي الاخرى الى تجاهله[١٦].

فقدان التواصل بين الحكومتين الهولندية والاسبانية بشأن ايجاد تسوية لمسألة الحدود الفاصلة بين مناطق نفوذهم(اراضيهم) في غويانا, ترك الخط الفاصل بين مناطق النفوذ بحالة غير مستقرة وحدود غامضة في غويانا ولتنعكس اثار هذا الامر سلباً على طبيعة العلاقات بين الدول التي حلت بديلة عنهما في السيطرة على غويانا خلال القرن التاسع عشر.

فمن المعروف انه خلال حروب الثورية الفرنسية التي اجتاحت اروبا اواخر القرن الثامن عشر الميلادي احتلال نابليون بونابرت هولندا عام ١٧٩٥ وتأسيس جمهورية باتافيا (Batavia Republic) الخاضعة له فيها [١٧]. وبما ان بريطانيا العظمى كانت في حالة حرب مع فرنسا , فقد استولت بريطانيا على المستعمرات والمستوطنات حكومة باتافيا التي

يسيطر عليها الفرنسيون في اميركا اللاتينية بما في ذلك مستوطناتها في غويانا عام ١٧٩٦ , اذ خضعت المستوطنات لبريطانيا دون صراع , لذلك لم يجري البريطانيون اي تغيير على البنية السياسية للمستوطنات الهولندية في غويانا, بحيث اداروها وفق قوانين الهولندية الراسخة فيها والمعول بها منذُ فترة طويلة. وفي عام ١٨٠٢ أعادت بريطانيا المستوطنات الى جمهورية باتافيا بموجب شروط معاهدة أميان (The Treaty of Amiens). ولكن بعد استئناف الأعمال العدائية وتجدد الحرب مع فرنسا في ظل حروب نابليون(The Napoleonic Wars) عام ١٨٠٣ ، استولت بريطانيا على المستعمرات مرة أخرى بعد أقل من عام [١٨]. فأستمرت السيطرة البريطانية العسكرية عليها لغاية عام ١٨١٤, هذا العام الذي شهد توقيع الاتفاقية الانجلو – هولندية ((The Anglo-Dutch Treaty[١٩] وبموجبها تنازلت الحكومة الهولندية بعد تحريرها من سيطرة الفرنسيون عن مستعمراتها في غويانا الى بريطانيا فواصلت الاخيرة ادارتها سياسياً(تشريعياً وتنفيذياً) والدفاع عنها عسكرياً[٢٠].

المبحث الثاني: جذور الخلاف البريطاني – الفنزويلي حول الحدود المتنازع عليها في غويانا ١٨٤١-١٨٩٥

في الوقت الذي حلت به بريطانيا بديلاً عن هولندا في أدارة شؤون مستوطنات الاخيرة في غويانا , كانت جمهورية فنزويلا الثانية(Second Republic of Venezuela) التي اعلن عن تأسيسها سيمون بوليفار (Simon Bolivar)[٢١] في السابع من آب عام ١٨١٣[٢٢]. قد حلت بديلاً هي الاخرى عن أسبانيا في ادارة شؤون مستوطنات الاخيرة بعد ان ضمنتها الى حدودها الادارية في أعقاب حروب الاستقلال التي خاضها سيمون بوليفار ضد السلطات الاسبانية وتمكن من تحقيق استقلال فنزويلا[٢٣].

أثناء ذلك واصلت بريطانيا إدارة المستوطنات الهولندية الثلاث التي باتت تحت سيطرتها وهي أيسيكوبيو , وديميرارا (Demerara) وبيريس (Berbice) بشكل منفصل لغايه عام ١٨٢٢ ,قبل ان تقرر دمجها في عام ١٨٣١ ولتصبح المستوطنات الثلاث مستوطنة موحدة تعرف باسم غويانا البريطانية(British Guiana)[٢٤]

قبل ان تصبح قضية ترسيم الحدود بين جمهورية فنزويلا التي نالت استقلالها حديثاً وبين غويانا البريطانية الموحدة قضية دبلوماسية, كانت الحكومة البريطانية قد أوكلت للعالم الانثروبولوجي البريطاني ذو الاوصول الالمانية روبرت هيرمان شومبورغ (Robert Hermann Schomburgk) [٢٥] مهمة اجراء كشف ومسح لأراضي مستعمرة غويانا البريطانية عام ١٨٣٥ , وبعد ست سنوات من هذا التاريخ كان شومبورغ قد انهى مهمته واضعاً خط يفصل بين حدود غويانا وحدود جمهورية فنزويلا عرف بأسمه (خط شومبورغ) ،

هذا الخط الذي وضع حوض نهر كويوني بأكمله داخل المستعمرة. وعدَ ان نهر ايسيكوبيو هو الحدود الفاصلة بين غويانا البريطانية وجمهورية فنزويلا . بالمقابل رفضت فنزويلا خط شومبورغ وأدعت أن أراضيها تقع الى اقصى الشرق من نهر إيسيكويبو وهي بتالي تضم حوض نهر كويوني اي أنها طالبت بثلثي أراضي غويانا البريطانية [٢٦].

على اثر عدَ بريطانيا الخط اعلاه حدوداً فاصلة بين اراضيها في غويانا واراضي جمهورية فنزويلاً وسارعت الى رفع العلم البريطاني على ذلك الخط ,فما كان من الحكومة الفنزويلية الا ان اوعزت الى سفيرها في لندن لتقديم أحتجاجاً رسمي لدى الحكومة البريطانية يعبر عن رفضها لترسيم شومبورغ وخطهِ المزعوم , وفعلاً في الخامس من تشرين الاول ارسل القنصل الفنزويلي في لندن سنيور فورتيك(Senor Fortique) برسالة الى السكرتير الاول لوزير الخارجية البريطاني اللورد أبردين (Lord Aberdeen) مطالباً وزارة الاخير بتقديم توضيح رسمي حول انشطة شامبورغ , مختتماً رسالتهُ اليه بأبلاغ وزارة الخارجية البريطانية أصرار حكومتهُ على قيام بريطانيا العظمى بعقد معاهدة حدود مع حكومة بلاده تكون بمثابة خطوة مسبقة لترسيم وتثبيت الحدود الفاصلة بين الدولتين[٢٧].

ومما تجدر الاشارة اليه هو ان موقف حكومة فنزويلا الكامن وراء ارسال الاحتجاج , كان يتمحور حول رغبتهم بالترحيب بجميع مقترحات التسوية حول ترسيم الحدود مع غويانا البريطانية , ولاسيما وان وجهت نظرها بشأن تحديد الحدود الاصلية للممتلكات الهولندية السابقة الواقعة بالقرب من نهر ايسيكوبيو وصولاً الى نهر بوميرون بأستثناء المناطق القريبة من الساحل , كانت ذات يوم جزءاً من ممتلكات السلطات الاسبانية التي آلت اليها بعد نيلها الاستقلال من اسبانيا . ومن ثم فهي بلا ادنى شك حقوق شرعية اليها هذا من جهة ومن جهة اخرى كانت حكومة فنزويلا تعاملت مع الترسيم بروح ورغبة بالتسوية وفق السبل الدبلوماسية فهي لا تميل الى تصعيد الموقف ولاسيما انها اقل استعدادً وقوة من ان تواجه دولة كبريطانيا العظمى[٢٨].

في الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٨٤١ رد اللورد ابردين على رسالة السنيور فوتيك برسالة اوضح فيها بان حكومته ترى أن أنشطة وإجراءات شومبورغ ما هي الا تدابير اولية سابقة لمفاوضات ومناقشات مستقبلية مرتقبة بين حكومة بريطانيا العظمى ونظيرتها الفنزويلية , الا انه اخبره ان حكومة صاحبة الجلالة ترفض مقترحك بشأن عقد معاهدة حدود كخطوة سابقة لترسيم الحدود بين غويانا البريطانية وفنزويلا[٢٩].

لم يكن رد الحكومة البريطانية مقنعاً لنظيرتها الفنزويلية , كذلك فشل توضيح صدر عن شامبورغ اعرب فيه الاخير بالقول "ان حكومة صاحبة الجلالة حتماً ستعوض الحكومة

الفنزويلية عن اي ضرر يلحق بأراضيها حفظاً على مكانه الجمهورية واحتراماً للعلاقات الثنائية التي تربط البلدين , واردف قائلاً " اذا كانت تلك اللافتات والاعلام قد هزت الجمهور الفنزويلي واثارت غضب الحكومة الفنزويلية فأنني سوف اتقدم بطلب لحكومة صاحبة الجلالة لازالتها". اثناء ذلك اصدرت الحكومة الفنزويلية قرار بتعيين كل المهندسين خوسيه سانتياغو رودريغيز (Jose Santiago Rodriguez) وخوان خوسيه روميرو(Juan Jose Romero) كمفاوضين رسمياً عنها يذهبون الى مدينة ديمورارا للاطلاع بأنفسهم على خط شومبورغ وتقييمه , لكن قبل عودة المهندسين من مهمتهما ارسل القنصل الفنزويلي فورتيك رسالة اخرى الى اللورد ابردين اورخت في ٨ كانون الاول عام ١٨٤١ مجدداً فيها طلب حكومته بضرورة ابرام الدولتين وبشكل عاجل معاهدة لتنظيم الحدود بين فنزويلا وبريطانيا العظمى ,كما انه طالب الحكومة البريطانية في ثناياها الازالة الفورية للعلامات واللافتات والاعلام التي أقامها شومبورغ . رد اللورد ابردين على رسالة فورتيك مطمئناً اياها بان اللافتات التي وضعها السيد شومبورغ لم تكن لترسيم الحدود بين غويانا وفنزويلا بشكل تعسفي , وأنما لتوفير وايجاد الوسيلة المناسبة التي تتمكن على اساسها حكومة صاحبة الجلالة من مناقشة مسالة ترسيم الحدود مع فنزويلا مستقبلاً. لم يقنع هذا التبرير الحكومة الفنزويلية التي ظلت مصرةً على موقفها ,اذ طالبت وبقوة للمرة الثالثة الحكومة البريطانية بأزالة العلامات واللافتات , فلم تجد الاخيرة سبيلاً عن الامتثال لذلك ورفعت العلامات عام ١٨٤٢ . ومع ازالة العلامات واللافتات على الحدود المتنازع عليها هدأت المسالة موقتاً وتوقفت المفاوضات لبضع سنوات آنذاك(٣٠).

لم تتجد المناقشات بين البلدين الا عام ١٨٤٦,اذ شهد هذا العام تقديم الحكومة الفنزويلية التي انفصلت هذا العام من الاتحاد الفنزويلي ونالت اعتراف الولايات المتحدة الاميركية بها , مقترحاً على حكومة صاحبة الجلالة من خلال وزير خارجيتها ينص على ان يكون نهر ايسيكوبيو هو الحدود الفاصلة بين فنزويلا وغويانا البريطانية . وفي سياق رد اللورد ابردين على المقترح الفنزويلي أصدر بيان تحدث فيه قائلاً " انه ولأول مرة منذ بدء المناقشات حول هذه المسألة تكون الحدود المقترحة مقبولة للمصالح بريطانيا العظمى , الا اننا ووفق ملاحظاتنا نرى يجب ان تطالب بريطانيا العظمى بضم كل الساحل الممتد من اورينوكو الى ايسيكوبيو...., الا ان حكومة صاحبة الجلالة وتقديراً لمصالح جمهورية فنزويلا ستكون على اتم الاستعداد لمنحها جزء من الساحل المحاذي لنهر اورينوكو بما يؤمن لها حرية بالتحكم بمدخل الساحل" الا ان حكومة صاحبة الجلالة كانت قد اصرت من اجل تنفيذ البند الاخير من مقترح اللورد ابردين ان على فنزويلا الدخول في اتفاق معها تتعهد بموجبه

بعدم التنازل عن اي جزء من الاراضي المقترح التنازل عنها في اطار ترسيم الحدود لاي دولة اجنبية الا بموافقتها [٣١].

ومرة اخرى تعرضت المناقشات والمفاوضات الى التأجيل , ففي تلك السنة كان السينور فورتيك قد مات ففشلت الحكومة الفنزويلية في الرد على مقترح اللورد ابردين او ايجاد من يتولى التفاوض بدلاً عنه . ولم تمضِ مدة الى وكانت فنزويلا قد دخلت في دوامة من الفتن والثورات الداخلية استمرت لسنوات عديدة ,لم تستطع جراءها اعادة خوض المفاوضات الا في حالة استثنائية واحدة وهي في عام ١٨٦٠ , فقد انتشرت في هذا العام شائعات في فنزويلا مفادها ان بريطانيا العظمى تنوي الاستيلاء وبشكل نهائي على المناطق الحدودية المتنازع عليها. فأثارت هذه الشائعات حالة من السخط والغضب بين ابناء الشعب الفنزويلي ,كان خلالها الشعور بالاستياء هو الشعور الابرز في نفوس الفنزويليين . فبدؤا بالاستعداد لصد الغزو البريطاني المرتقب عبر اعادة ترميم القلاع العسكرية القديمة والمهجورة في المكان الذي عدَ الحدود الفاصلة بين فنزويلا وغويانا البريطانية ,واعلنت السلطة التنفيذية في فنزويلا حالة النفير العام في البلاد[٣٢].

بالمقابل راقبت بريطانيا العظمى الوضع المضطرب في فنزويلا عن كثب ,مع توقع امكانية القيام بأعمال العدائية ضد مصالحها في غويانا ,لهذا اصدرت تعليماتها الى قائد القوة البحرية باتخاذ الترتيبات اللازمة وان تكون قواتهُ على اهبه الاستعداد لصد هجوم فنزويلي محتمل ولاسيما في ظل أقامه فنزويلا التحصينات الدفاعية في المناطق المتنازع عليها , قبل ان تعلن في كانون الاول عام ١٨٦٠ ان ما اشيع عن نية قيامها بالاستيلاء على المناطق المتنازع عليها هي مجرد شائعات "مؤذية وكيدية كاذبة" . فما كان من الحكومة الفنزويلية أن اعلنت هي الاخرى "انها لن تحتل اي جزء من الاراضي المتنازع عليها ,ولاسيما ان السيادة عليها لم تكن محددة " هذه التصريحات من قبل الحكومتين على احترام الوضع الراهن في المناطق محط الخلاف اسهم في تهدئة الاوضاع وساقها نحو التفكير بإيجاد تسوية رسمية وفق لسبل الدبلوماسية او تأجيل البت فيها مؤقتاً[٣٣].

بقي الامر والحال على ما هو عليه حتى عام ١٨٧٦,عندما استأنفت المناقشات الدبلوماسية بين بريطانيا العظمى وفنزويلا , ففي هذا العام سافر الحاكم البريطاني لغويانا البريطانية الى العاصمة الفنزويلية كراكاس بغرض التفاوض وايجاد تسوية لمسالة الحدود , لكنه وجد الحكومة الفنزويلية هنالك في حالة من الاضطراب , لذلك عاد دون ان ينجز مهمتهُ . وفي العام نفسهُ سعت بعثة علمية بريطانية للحصول على اذن من الحكومة الفنزويلية لزيارة مناجم التعدين عن الذهب في تلك المناطق بهدف تحديد أماكن تواجد رواسب الذهب ,

فوافقت الحكومة شريطة ان يتم دخول الحملة عبر العاصمة كراكاس, الا ان الحكومة البريطانية رفضت ذلك دون ان تبرر سبب الرفض بعد موافقة الحكومة الفنزويلية[٣٤]. لأنها عدت ذلك بمثابة أعتراف منها بسيادة فنزويلا على تلك المناطق.

في غضون بضعة اشهر وما ان دب الاستقرار في النظام السياسي في فنزويلا , حتى بدأت الاخيرة تستعد لاستئناف المناقشات بهدف تسوية النزاع والخلاف على المناطق الحدودية . فعينت سنيور دي روخاس (Senor do Rojas) قنصلاً مفوضاً لها في لندن , فما كان من الاخير الا ان ارسل مذكرة الى وزارة الخارجية البريطانية أُرخت في الثالث عشر من شباط عام ١٨٧٧, اشار فيها الى رغبة حكومتهُ في التوصل الى تسوية الخلاف والجدل حول الحدود المتنازع عليها ,ولاسيما ان الاختلافات بين الحكومتين بشان الامر قد تتحول الى مشاكل خطيرة في المستقبل في اعقاب اكتشاف الذهب فيها. الامر الذي حتماً سيجذب انظار وانتباه دول العالم نحوها. مكرراً مقترح حكومته الخاص بعقد معاهدة حدود تكون مقدمة لترسيم الحدود بينهما الا ان الحكومة البريطانية تجاهلت مذكرته[٣٥].

لم يسأم دي روخاس ولم ييأس ويفقد الامل رغم تجاهل الذي تعرضت له مذكرته وما حوتهُ من مقترحات لتحقيق التسوية المنشودة ,فعاودَ ارسال مذكرتهُ في التاسع عشر من آيار عام ١٨٧٩, لكن هذه المرة ليس الى وزارة الخارجية وانما الى رئيس الوزراء البريطاني الجديد روبرت آرثر تالبوت جاسكوين سيسيل(Robert Arthur Talbot Gascoyne-Cecil)[٣٦] الملقب باللورد سالزبوري (Lord Salisbury's) مباشرةً الذي حل بديلاً عن رئيس الوزراء أدوارد سميث ستانلي (Edward Smith Stanley) الملقب بـ إيرل دربي (Earl of Derby) فردت حكومة اللورد سالزبوري على الحكومة الفنزويلية قائلةً " ان بريطانيا العظمى تفضل الخيار الثاني الذي اقترحه في مذكرته السابقة , الا ان الدخول في المفاوضات سيتم تأجيله حتى وصول الحاكم العام لمستعمرة غويانا امتثالاً لطلب اللورد سالزبوري , لغرض التناقش معه حول مسالة حدود المستعمرة"[٣٧].

في الثالث والعشرين من أيلول , اعاد سنيور دي روخاس ارسال مذكرته الى وزير الخارجية البريطاني آيرل جرانفيل (Earl Granville) ,اذ تم ارسال المذكرة بعد ان انقضت قرابة خمسة اشهر على رد الحكومة البريطانية بشان لقائها الحاكم البريطاني لمستعمرة غويانا تمهيداً للدخول في مفاوضات التسوية ,فرد عليه الوزير جرانفيل ان الحاكم تأخر في القدوم الى بريطانيا بسبب مشاكل طرأت في المستعمرة ,فما كان من السنيور دي روخاس الا ان طالب وزير الخارجية على المضي في المفاوضات دون حضور حاكم المستعمرة . امتثالاً لطلب دي روخاس سأل جرينفيل حكومته اذا ما كانت مستعدة لقبول ذلك والتفاوض حول

مقترح السنيور دي روخاس الخاص بعد مصب نهر موروكو(Moroco) على الساحل كحدود فاصلة بين فنزويلا ومستعمرة غويانا". في الثاني عشر من شباط عام ١٨٨١ ابلغ جرانفيل سنيور روخاس ان حكومة صاحبة الجلالة لم توافق على قبول مصب نهر موروكو كحد فاصل للحدود ,وان على حكومة فنزويلا نقطة اخرى تبدأ من الشمال صولاً الى ساحل المحيط الاطلسي كحد فاصل"[٣٨].وبذلك فقد سعت بريطانيا العظمى إلى توسيع نطاق حدودها في غويانا الى أكثر من (٣٣٠٠٠) ميل مربع غرب خط شومبورغ[٣٩].

رد على مذكرة وزارة الخارجية البريطانية أعلن سنيور روخاس ان الحد المقترح في مذكرته هو الحد الاقصى للامتيازات التي يمكن لفنزويلا تقديمها لبريطانيا العظمى وهي حدود مقبولة من وجهة نظر حكومتهُ , واذا ما رفضت فلم يبقَ الا طريقة واحدة لتسوية القضية هو اللجوء الى طريق الحق الصارم وهو لجوء الطرفين الى التحكيم من قبل طرف ثالث يتم اختياره من قبل كلا الطرفين[٤٠].

المقترح الذي قدمهُ سينور دي روخاس , الذي نظر اليه من جانب حكومة الاخير على انه تنازل كبير من فنزويلا الى بريطانيا العظمى رفضتهُ الاخيرة بموجب المذكرة التي ارسلها وزير الخارجية البريطاني جرانفيل الى الحكومة الفنزويلية في الخامس عشر من آيلول عام ١٨٨١, الا ان المذكرة تضمنت اقتراح بريطانيا على فنزويلا خطاً حدودياً عدته حكومة صاحبة الجلالة بمثابة امتياز لفنزويلا من قبلها . فبموجب الخط الحدودي الجديد ستتمكن فنزويلا من السيطرة والتحكم بمصبات نهر اورينوكو على ساحل المحيط الاطلسي , وهذا لا يعني ان بريطاني العظمى ليس لها مصالح في مصبات نهر اورينوكو الا انها فعلت ذلك بدافع رغبتها بحل النزاع وايجاد التسوية بطريقة ودية دبلوماسية[٤١].

ومثلما كانت بريطانيا العظمى دائماً ما تلجأ للتجاهل اذا كان المقترح الفنزويلي لا يخدم مصالحها. كذلك فعلت فنزويلا فقد تأخر ردها على مقترح التسوية البريطاني عامين , قبل ان يبلغ روخاس وزير الخارجية البريطاني في مذكرته التي ارسلها له في الثامن والعشرين من آيار عام ١٨٨٣ قائلاً "بان حكومته لم تبلغه باي تعليمات رغم ان مقترح حكومتك تم عرضه على انظار الحكومة"[٤٢].

وفي محاولة من وزير الخارجية البريطاني آيرل جرانفيل لتحديد الموقف الفنزويلي من المقترح الوارد في مذكرته المؤرخة في" الخامس عشر من ايلول عام ١٨٨١" , اصدر تعليماته في الثامن والعشرين من أيار عام ١٨٨٣ الى السفير البريطاني في كاراكاس العقيد مانسفيلد(Colonel Mansfield) بأن يبلغ الحكومة الفنزويلية ابلاغ قنصلها في لندن بموقفها من مذكرته , الا ان الاخير فشل في الحصول على رد منها. فكرر وزير الخارجية البريطاني

ذلك مرة اخرى في السابع من أيلول ,اذ وجه مانسفيلد بضرورة تذكير الحكومة الفنزويلية بالامر , الا انه لم يتلقَ اي رد منها حتى ذلك التاريخ(٤٣).

تحت وطأة ضغط المراسلات الذي مارستهُ الحكومة البريطانية , وبعد ان اطلعَ العقيد مانسفيلد الحكومة الفنزويلية على رغبة حكومته بمعرفة موقفها من مقترحها بشأن التسوية , ردت الاخيرة في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عبر وزيرها المفوض (القنصل) دي روخاس بالقول " ان التحكيم سيكون الوسيلة الوحيدة والامثل لقبول التسوية لدينا ,فالدستور الفنزويلي يحظر اقامة اي سلطة سواء اكانت تنفيذية او تشريعية في اي أقليم من المفترض ان يكون جزء لا يتجزءا من السيادة الفنزويلية بموجب معاهدة" واضاف " ان مقترح اعتبار نهر ايسيكوبيو كخط حدودي فاصل لا يزال مدعوما بشكل كبير في فنزويلا , واي تنازل عن الارض خلف هذا الخط سيكون بغيضاً , ومن ثم فالتحكيم هو الخيار الامثل لتفادي الصعوبات والمشاكل الناجمة"(٤٤).

على الرغم من رفض مقترح التحكيم من قبل بريطانيا العظمى , الا ان حكومة فنزويلا واصلت أصرارها بأعتباره الوسيلة الوحيدة والمثلى لتسوية الخلاف . ففي سياق أقناع الحكومة البريطانية بأهمية اللجوء الى التحكيم ارسلت مذكرة لها نيسان عام ١٨٨٤ تمت صياغتها على النحو الاتي " ان فنزويلا وبريطانيا العظمى لهما نفس الحقوق في مسألة الحدود قيد المناقشة , وعلى حكومة صاحبة الجلالة ان تدرك اننا لن نتخلى عن اي جزء من الاراضي الحدودية امام اي ادعاءات بريطانيا العظمى بان لها الحق الاعلى , وعليه فكلا البلدين مطالبين باحترام ومراعاه اسس السلام وعلاقات الصداقة الحسنة من خلال ايجاد تسوية تحظى برضا الطرفين , وان اللجوء الى طرف ثالث يقرر شكل الخلاف وهو نفسه سيكون قادراً على اصدار حكم بان احد الطرفين او كليهما قد اخطاؤا في آرائهم بشان مدى حدودهم واراضيهم" . الا ان الحكومة البريطانية عاودت رفض مقترح التحكيم . على اثر ذلك ارسلت الحكومة الفنزويلية في الثلاثين من كانون الاول مقترح جديد الى وزارة الخارجية البريطانية جاء فيها " ان قضية الخلاف والنزاع الحدودي يمكن تقديمها الى محكمة قانونية مؤلفة من عدة اعضاء من اختيار الاطراف المعنية بالقضية" فكررت الحكومة البريطانية رفضها للمقترح (٤٥).

وباستعراض سريع يمكننا القول ان كل تغيير في الموقف البريطاني حول تحديد الحدود الفاصلة كان قد ضمن نقل حدود غويانا أبعد فأبعد الى الغرب من الخط المقترح وهو نهر ايسيكوبيو, هذا الامر الذي بدء عندما اقترح اللورد ابردين عام ١٨٤٤ التخلي عن خط شومبورغ مقترحاً خطً يبدأ من نهر موروكو, وكذلك فعل اللورد جرانفيل عام ١٨٨١ عندما

وضع خطاً تبعد (٢٩) ميلاً من نهر موركو باتجاه مدينة بونتا باريما , في حين وضع خط روزبيري لعام ١٨٨٦ غرب نهر نهر غويما وعلى اثر ذلك تم توسيع مساحة غويانا البريطانية من (٣٣٠٠٠) ميل مربع تم تحديدها عام ١٨٨١ الى (٧٦٠٠٠) ميل مربع في عام ١٨٨٥ ثم الى (١٠٩٠٠٠) ميل مربع في عام ١٨٨٧. قبل ان يكون الخط الذي اقترحه اللورد سالزبوري الواقع جنوب مدينة أماكورو غرب مدينة بونتا بريما على نهر أورينوكو (الحدود التي حددها شومبورغ) كنقطة ثابته للتفاوض بشأنها. وبينما كان الادعاء البريطاني يتطور على النحو الموصوف أعلاه ، بعد ان بذلت فنزويلا جهودًا جادةً ومتكررة لتسوية مسألة الحدود الا ان بريطانيا صرت ان يكون أن خط شومبورغ هو الحدود الفاصلة لأراضيها في غويانا البريطانية، وعليه ففي شباط ١٨٨٧ قطعت فنزويلا العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا ولم تعود للمفاوضات الا عام ١٨٩٥ بدعم من الولايات المتحدة الاميركية [٤٦] .

المبحث الثالث: دور الولايات المتحدة الاميركية في مسألة النزاع ١٨٩٥-١٨٩٩

على الرغم من ان الولايات المتحدة الاميركية لم تتدخل رسمياً في النزاع الا عام ١٨٩٥ , الا انها طيلة السابقة لهذا العام وعلى مدار عشرين عاماً بدءاً من عام ١٨٧٦ وهو العام الذي استؤنفت فيه المناقشات بين الحكومة الفنزويلية وحكومة بريطانيا العظمى حول مسألة ترسيم الحدود بينها في غويانا , وما رافق هذه المناقشات من جدل والخلاف العقيم واختلافات في وجهات النظر والمقترحات لتسوية المسألة ومفاتحتها من قبل الحكومة الفنزويلية للتدخل في القضية كحكم بغية تسوية المسالة ودياً ودبلوماسياً كانت تتبع اسلوب الانتظار اليقظ , الا ان هذا الموقف طرأ عليه تغيير جذري حين اصبحت الولايات المتحدة دولة عظمى ومستعدة لخوض الحرب دفاعاً عن دول اميركا اللاتينية استناداً الى مبدأ مونرو(Monro Doctrine)[٤٧] الذي اصبح حجر الزاوية في رسم وتوجيه سياستها الخارجية .لهذا لم تتوان الاعراب عن تعاطفها مع مقترحات حكومة فنزويلا وتبنيها وأعتناقها لها رسمياً وعلنياً لسبب او اخر. حين أكدت لفنزويلا بأنها تتبنى مقترحاتها وتفضلها على المقترحات البريطانية[٤٨].

تبني الولايات المتحدة الاميركية الواضح للمقترحات الفنزويلية وتفضيلها لها علناً يعني امراً واحداً لا ثاني له, مفاده انها كانت على اتم الاستعداد للتدخل في القضية ,أذ حصل هذا التأييد والتبني في عهد الرئيس الاميركي كروفر كليفلاند (Grover Cleveland)[٤٩] ووزير خارجيته ريتشارد اولني (Richard Olney)[٥٠] وامام عدم قبول بريطانيا بمقترح التحكيم ورفضها تدخل الولايات المتحدة ,وذلك لأنها وجدت ان قبولها بتحكيم الولايات المتحدة وتدخلها بالقضية اعترافاً ضمنياً منها بمبدأ مونرو الضار بمصالحها , الذي لم تكن قد قبلته رسمياً منذ صدوره[٥١] كان الزاماً على الولايات المتحدة ان تجد الذريعة المناسبة لضمان

تدخلها القانوني في المسألة. وفي هذا السياق ومن المعلوم لدينا انه وفي ظل عدم توصل الدولتين للتسوية أصبحت حدود غويانا البريطانية غير مستقرة ومنتهكة. ففي عام ١٨٩٥ تجاوزت السفن البريطانية حوض نهر ايسيكوبيو وظهرت في مصب نهر اورينوكو الذي يقع ضمن الحدود المفترضة لجمهورية فنزويلا , هذا الانتهاك الذي حدث اثناء نقلها المعدات اللازمة لبناء خطوط تلغراف في المنطقة , وما ان ادركت فنزويلا انها عاجزة عن أيقاف تمدد المصالح البريطانية ,حتى استنجدت بحليفها الاقوى وهو الولايات المتحدة الاميركية التي كان تنتظر مثل هذه الفرصة , اذ ابرق وزير الخارجية الفنزويلي سنيور أيفيرتس (Senor Everts) في كانون الثاني عام ١٨٩٥ الى وزارة الخارجية الأميركية يخبرها بالانتهاك البريطاني لحدود بلاده . فما كان من الادارة الاميركية الا ان اوعزت الى وزارة الخارجية أصدار بيان تحذر فيه بريطانيا من مغبة مثل هذه الانتهاكات . وفعلاً لم تمضِ الا ايام حتى وجه وزير الخارجية الاميركي ريتشارد اولني مذكرة شديدة اللهجة للحكومة البريطانية جاء يه " رداً على الانتهاكات الحدودية يجب ان أبلغكم ان الولايات المتحدة الاميركية تراقب باهتمام عميق تحركات كل القوى الاجنبية التي تميل الى محاولة التعدي على اراضي جمهوريات قارة اميركا اللاتينية , وعليه فأن هذه الحكومة لا يمكنها النظر للاستحواذ القسري الذي تمارسه بريطانيا على الاراضي الفنزويلية باللامبالاة , لاسيما وان دخول سفنها حوض نهر اورينوكو هو بمثابة استعراض للقوة , لذلك فان الولايات المتحدة تنتظر حل لمسالة ترسيم الحدود الذي وعدت به بريطانيا حكومة فنزويلا وهي تأمل ان لا تتأخر طويلاً"[٥٢].

ان المتمعن في ما ورد في ثنايا البيان اعلاه سيجد انه مثل نقطة التحول الجوهري في الموقف الاميركي من الانتظار اليقظ الى الدخول فيه كحليف استراتيجي لجمهورية فنزويلا في مسألة حسم النزاع استناداً الى مبدأ مونرو والذي كانت الولايات المتحدة الاميركية على اتم الاستعداد لتنفيذه حمايةً لدول اميركا اللاتينية ولاسيما ان جمهورية فنزويلا احدى تلك الدول.

ورغم التطور الواضح في الموقف الاميركي من مسألة النزاع , الا ان وزير الخارجية الفنزويلي سنيور ابفيرتس رفض الزام الولايات المتحدة الاميركية بأي شيء تجاه سياسات بلاده ومشاكلها . لكن الحكومة الفنزويلية كانت بارعة جداً في تأكيد وقوف الولايات المتحدة الى جانبها في تعاملاتها مع بريطانيا العظمى ولا سيما مسألة النزاع الحدودي , ففي لقاء جمع الرئيس الفنزويلي خوسيه غيل فورتول (José Gil Fortoul) بوزير الخارجية الاميركي اولني خلال شهر شباط عام ١٨٩٥ للتباحث حول موقفها من مسالة النزاع , أختتم فورتول اللقاء بالقول " على الرغم من ان مواقف الحكومة الفنزويلية الواضحة والتي لا جدل فيها بشان

المناطق المتنازع عليها ,لكن هنالك شك في قدرتها على الثبات عليها من غير عون دولة صديقة تحافظ عليها"[٥٣].

وأستناداً لما ورد اعلاه أعربت الولايات المتحدة الاميركية خلال ذات الشهر عن رأيها علناً والذي نص على أن التحكيم في مثل هذه المنازعات هو الملاذ الامن و الملائم في حالة عدم التوصل إلى تفاهم متبادل ، كما ألمحت إلى استعدادها للعب دور الحكم اذا ما رغبت كل من فنزويلا و بريطانيا العظمى قبول هكذا مقترح للتسوية النزاع بينهما. ولاسيما انها تؤمن أن عطاء المساعي الحميدة فرصةً في ادارة الخلاف سيكون مربحًا جدًا لكل من فنزويلا و بريطانيا العظمى الا ان بريطانيا كررت رفضها القبول بتحكيم الولايات المتحدة الاميركية [٥٤].

أمام رفض البريطاني اعلاه تقدم الرئيس الاميركي كروفر كليفلاند بطلب الى الكونغرس الاميركي في الثاني والعشرين من شباط عام ١٨٩٥ من اجل ان يعطيه تفويضاً لتعيين لجنة تحكيم تخطط الحدود الفاصلة بين فنزويلا وغويانا البريطانية ,مشيراً في ثنايا طلبه ان اصدار الكونغرس لهكذا قرار سيكون في مصلحة الطرفين بعد ان اوضح للكونغرس في ذات الطلب حيثيات الموضوع وعلى النحو الاتي :

١.أن حق ملكية اراضي غير محددة الحدود هو محل النزاع بين بريطانيا العظمى وجمهورية فنزويلا.

٢. التفاوت الكبير في القوة بين بريطانيا العظمى وفنزويلا , هو ما جعل فنزويلا تثبت على موقفها بأن تحل مسألة النزاع بالأساليب السلمية وعلى رأسها التحكيم.

٣. استمرار الجدل والخلاف مع الادعاءات المتباينة من جانب بريطانيا العظمى لاكثر من نصف قرن , وخلال هذه المدة بذلت جمهورية فنزويلا جهود جادة ومثابرة لترسيم الحدود مع غويانا البريطانية لكنها باءت بالفشل.

٤. بسبب عدم جدوى محاولات الحصول بالاعتراف بريطاني بخط رسمي فاصلاً للحدود ، لذا طلبت جمهورية فنزويلا وطوال ربع قرن بمقترح التحكيم.

٥. ومع ذلك ، فقد رفضت بريطانيا العظمى دائمًا وبشكل مستمر مقترح التحكيم ، إلا بشرط التنازل جمهورية فنزويلا لها عن جزء كبير من الأراضي الحدودية محل الخلاف.

٦. ووفقاً للمساعي الحميدة التي بذلتها فنزويلا , ومن اجل المحافظة على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (فنزويلا وبريطانيا) وتعزيزها ,ضغطت علينا فنزويلا من اجل العمل كحكم للتحكيم بمسألة الحدود المتنازع عليها, لاسيما في سياق قلقها البالغ من التهديد البريطاني للأراضي الفنزويلية. فما كان من الولايات المتحدة الاميركية الا ان اوضحت

لبريطانيا العظمى والعالم ان مثل هكذا خلاف يتعلق بأمنها ومصالحها لا يمكن ان تنظر اليه بلامبالاة(٥٥).

قبل ان يبت الكونغرس الاميركي في طلب الرئيس كليفلاند اعلاه ,وازاء تعنت بريطانيا العظمى بموقفها الرافض لان تلعب الولايات المتحدة الاميركية دور الحكم في المسألة ارسل وزير الخارجية الاميركي اولني ببرقية الى نظيره البريطاني اللورد بايارد في العشرين من تموز عام ١٨٩٥ حذر فيها حكومة الاخيرة بأن الولايات المتحدة الاميركية لها الحق بالتدخل بالمسألة وبقوة استناداً الى مبدأ مونرو قائلاً " هنالك عقيدة في القانون الاميركي العام , وهي راسخة من حيث المبدأ في سياستها الخارجية , اذ تخول الولايات المتحدة الاميركية ان تتعامل مع الاستحواذ القسري من قبل دولة اوربية لفرض السيطرة السياسية على احدى الدول الاميركية على ان تهديد لامنها , لكن قرار تطبيق عقيد مونرو على مسألة النزاع الحدودي بين بريطانيا وفنزويلا قيد المناقشة لكن ليس هنالك صعوبة في اقراره , وعلى الرغم من ان الخلاف يتعلق بخط حدود الا انه بدء يتحول الى سيطرة سياسية اخذ يفقدها احد الاطراف ويكتسبها الاخر . فالاستقرار السياسي بات على المحك , فالادعاءات البريطانية ادت الى توسيع حدودها في غويانا الى أكثر من (٣٣٠٠٠) ميل مربع , هذا التوسع الذي سيكون له عواقب وخيمة ليس على الملاحة النهرية في نهر اورينوكو وفنزويلا وانما على اميركا اللاتينية برمتها ,وعليه فلو كان الخلاف بين فنزويلا و البرازيل او بين فنزويلا وكولومبيا فليس هنالك ما يبرر تدخل الولايات المتحدة , لكن بما ان بريطانيا العظمى ليست دول اميركية وليست كدولة أخر فهذا الامر يبرر تدخل الولايات المتحدة, واذا ما ارادت بريطانيا تسوية مسألة الحدود بطريقة اخرى غير القوة ,فعليها ترك غويانا البريطانية بمواردها وامكانياتها الذاتية تسوية الامر مع فنزويلا وليس بموارد وامكانيات بريطانيا العظمى, وهو ترتيب قد لا تعترض عليه فنزويلا على الارجح . وبما ان بريطانيا دولة اوربية وليست اميركية وهي دولة لديها مستعمرة في اميركا اللاتينية وتريد توسيع اراضيها على حساب اراضي دول القاره فهنا على الولايات المتحدة تبني المسألة وفق مبدأ مونرو , كما ان هنالك اختلاف واضح في جوهر المسألة وليس شكلها مفاده أن بريطانيا العظمى في الوقت الذي تغتصب الأراضي الفنزويلية. تتهم فنزويلا بمثل هذا الاغتصاب ، تنكر بريطانيا العظمى لهذا الواقع يدفع الولايات المتحدة للتدخل في الامر وان تأخذ على عاتقها تحديد اي الطرفين على صواب وايهما على خطأ دون ان تنحاز لاي منهما" في ختام البرقية طلب اولني من بايارد ان يعرض ما ورده فيها من اراء على رئيس الوزراء اللورد سالزبوري داعياً اياه لاتخاذ قرار محدد بشان ما اذا كانت بريطاينا العظمى ستوافق او ترفض تقديم مسألة الحدود الفنزويلية

للتحكيم النزيه من قبل الولايات المتحدة الاميركية , أملاً ان يكون القرار الموافقة على التحكيم , وان يكون الرد مبكراً وقبل ان يبت الكونغرس في موضوع الرئيس الذي عرض عليه في رسالته السنوية [٥٦].

برقية اولني التي ارسلها الى بايارد , تولى نائب الاخير اللورد غوف(Lord Gough) عرضها على رئيس الوزراء البريطاني اللورد سالزبوري في السابع من آب عام ١٨٩٥ , الا ان الاخير وبعد الاطلاع عليها ارجئ الرد عليها الا بعد ان يتم عرضها على المسؤولين القانونيين في حكومة التاج, لكنه تحدث عن الاسباب التي تتعلق بالخلاف القائم بين جمهورية فنزويلا وحكومة صاحبة الجلالة حول مسألة الحدود التي تفصل بين مناطق سيطرتهم ,مشيراً بانه لديه وجهة نظر مختلفة تماماً عن وجهة نظر السيد اولني التي ساقها في برقيتهُ فهذه المسألة لا تتعلق مباشرة بالعلاقات بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية[٥٧]. لكن لم لبثت الحكومة البريطانية ان أعلنت في السادس والعشرين وعلى لسان اللورد سالزبوري رفضها تطبيق الولايات المتحدة الاميركية لمبدأ مونرو على مسألة الخلاف الحدودي بين فنزويلا ومستعمرة غويانا البريطانية وفي ذات السياق كرر سالزبوري رفض حكومته لتحكيم الولايات المتحدة في المسألة قائلاً " إن حكومة جلالة الملكة ، ورغم أنها لم تتجنب أبدًا أو ترفض ايجاد الحلول لموضوع الخلاف الحدودي مع حكومة فنزويلا ، إلا أنها دائماً ما اعتبرت أن هذه المسألة ليس لها تأثير مباشر على المصالح المادية لأي بلد آخر ، وبالتالي فهي تمتنع حتى الآن عن تقديم أي بيان مفصل لقضيتهم إما إلى الولايات المتحدة أو إلى حكومات أجنبية أخرى"[٥٨].

على الرغم من رفض بريطانيا القبول بتحكيم الولايات المتحدة الاميركية , الا ان الكونغرس الاميركي كان قد وافق على طلب الرئيس كليفلاند بشأن تعيين لجنة لتحقيق وتحديد خط الحدود الفعلي بين جمهورية فنزويلا وغويانا البريطانية كانون الاول عام ١٨٩٥ عندما عين القاضي ديفيد ج. بروير(David J. Brewer)[٥٩] قاضي المحكمة العليا للولايات المتحدة بصفته رئيساً لها على ان يدخل في ادار واجبه اعتباراً من تأريخ التعيين وهو الخامس عشر من كانون الثاني ,اذ اشارت الولايات المتحدة ان هذه اللجنة ليست بهيئة تحكيم وان على الاطراف المعنية بالمسالة او من يرغب بالمساعدة تقديم ما يراه مناسباً من اثبات وثائقي أو السرد التاريخي ، أو المحفوظات غير المنشورة ، أو غيرها من الأدلة مما يمتلك لتسهيل عملها بغية الوصول الى استنتاج صحيح , كما اضاف رئيسها القاضي بروير" ان من الضروري , او ينبغي من اللازم والمناسب ان على الطرفين تعيين وكيل او محامي يكون من واجبه التأكد من عدم أغفال اللجنة لأي من الادلة او التغاضي عنها , ولا سيما ان اللجنة

ستكوم ممتنة للحصول على مثل هذه الادلة التي تعبر عن حسنة نية الطرف الذي يقدمه في ايجاد حل للمسألة" على اثر ذلك اقترح الرئيس كليفلاند أن يتم تنفيذ نتائج اللجنة "بكل الوسائل". حتى وان كان ذلك بالقوة وبدأ الحديث عن الحرب مع بريطانيا العظمى ينتشر في الصحافة الأمريكية. (٦٠).

وبما ان بريطانيا العظمى و تحت الضغط في جنوب إفريقيا مع البوير وإدارة المستعمرات البريطانية منتشرة في جميع أنحاء العالم لم تكن تتحمل صراع آخر هذا من جانب , ومن جانب اخر كان لتعقل والحنكة السياسية اللذان تمتع بهما رئيس الوزراء البريطاني اللورد سالزبوري لذا وافقت الحكومة البريطانية مبدئياً على قرار الولايات المتحدة بتشكيل اللجنة اعلاه واوعز الى وزير خارجيته بأرسال برقية الى الولايات المتحدة الاميركية يخبرها بذلك في التاسع من شباط جاء فيها " يضع اللورد سالزبوري على الفور تحت تصرف حكومة الولايات المتحدة أي معلومات بحوزة حكومة صاحبة الجلالة فيما يتعلق بمسالة الحدود مع فنزويلا. وان حكومته ستتشارك اللجنة جميع الوثائق التي يمتلكها البرلمان البريطاني وسيكون من دواعي سروره أن يرسل نسخًا منها اليها بمجرد اكتمالها"(٦١).

قبول رئيس الوزراء البريطاني بقرار تشكيل لجنة اميركية لتخطيط وترسيم الحدود لم يكن الا مقدمة لموافقة حكومة صاحبة الجلالة بتحكيم الولايات المتحدة في النزاع الحدودي والدليل على ذلك ان وزير الخارجية البريطاني كان قد ارسل مذكرة الى اللورد سالزبوري في السابع والعشرين من شباط عام ١٨٩٦ يقترح عليه فيها ومن اجل التوصل الى اتفاق عادل واضح المعالم بين بريطانيا العظمى وفنزويلا بشأن الحدود المتنازع عليها بينهما في مستعمرة غويانا القبول بأن تقوم – الولايات المتحدة بتشكيل محكمة للبت بالمسألة – هذا الحل الذي بات مرغوباً ومقبولاً بالأجماع تقريباً من قبل فنزويلا والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى بعد ان وافقت الاخيرة على القرار الاميركي الخاص بتشكيل لجنة لتخطيط الحدود, وتحقيقاً لهذه الغاية أقترح على سعادتكم الاسراع بالدخول في مفاوضات مع ادارة واشنطن لتحقيق هذه الغاية وتفعيل الغرض منها , وان يفوض سفير حكومة صاحبة الجلالة في واشنطن لمناقشة هذه المسألة مع وزير الخارجية الاميركي مع التأكيد والاشارة على ان تتمتع هيئة التحكيم بالصدق لتأمين العدالة والانصاف في حكمها(٦٢).

في الثالث من آذار رد رئيس الوزراء اللورد سالزبوري على مذكرة وزير خارجيته اللورد بايارد بالموافقة على مقترحه فيها قائلاً " ... لقد حظيت مذكرتكم التي سلمتها لي في السابع والعشرين من شباط باهتمام بالغ من حكومة صاحبة الجلالة ,في ظل رغبتها بالتوصل لتسوية عادلة في مسألة النزاع الحدودي بين غويانا البريطانية وجمهورية فنزويلا البوليفارية ,لذا

فالحكومة توافق على فتح باب المفاوضات بهذا الصدد من حكومة واشنطن دون تأخير لا داعي له وفوضت السير جوليان بونسفوت (Julian Pauncefote)[٦٣] وكيل وزارة الخارجية الدائم للشؤون الخارجية بدء المناقشات حول المسألة مع الولايات المتحدة الاميركية"[٦٤].

بناءً على موافقة حكومة صاحب الجلالة على قرار تشكيل اللجنة والقبول بتحكيم الولايات المتحدة الاميركية[٦٥] ووفق ما تتوصل اللجنة المعينة "بالتحقيق والإبلاغ عن الخط التقسيمي الحقيقي بين جمهورية فنزويلا وغيانا البريطانية" كانت اخيرة باشرت بأعمالها منذ ايار عام ١٨٩٦, وفي سياق التحقيق بالأمر ارسل رئيسها القاضي بروير ببرقية الى وزير الخارجية الاميركي ريتشارد اولني في السادس من الشهر نفسه حوت سؤالاً تمحور حول اصل حدود الممتلكات الهولندية في غويانا املاً ان يحصل على أجابته من حكومة صاحبة الجلالة اذ كان السؤال الحيوي المطروح أمام اللجنة هو "ما إذا كان هناك أي سلطة او حدود لمستوطنة هولندية فعلية غرب بوميرون بالقرب من مدينة بونتا باريما ولا سيما ان هذا الادعاء تم تقديم على نطاق واسع في الكتاب الأزرق البريطاني الذي اعتبر اساس لترسيم الحدود عام ١٨٩٦"[٦٦].

ما ان تسلم وزير الخارجية البريطاني برقية نظيره الاميركي حتى سارع الى نقلها الى حكومته وعرضها على انظار رئيس الحكومة اللورد سالزبوري وذلك في السادس عشر من الشهر نفسه ,اذا أبلغه ان سبق ان تلقى برقية من وزير الخارجية الاميركية مرفقاً معها نسخة من برقية مرسلة اليه من رئيس اللجنة المعنية بالتحقيق واعاد التقرير بشان الخط التقسيمي بين غويانا البريطانية وجمهورية فنزويلا ,اذ ارادت اللجنة الحصول على الوثائق الرسمية التي تتعلق بالكتاب الازرق الذي عرضته حكومتنا على البرلمان في اذار من عام ١٨٩٦,مضيفاً ان حصول على هذه الوثائق ستسهل الواجبات التي كلفت بها اللجنة[٦٧]. في الثلاثون من ذات الشهر وافقت حكومة صاحبة الجلالة ومن خلال اللورد سالزبوري على تزويد اللجنة بكل الوثائق التي تحتاج اليها لإكمال مهمتها , ولاسيما تلك الوثائق بشان ترسيم الحدود في ارشيفات لاهاي البريطانية التي تتضمن وثائق الكتاب الازرق المشار اليه في برقية اللجنة الى وزير الخارجية الاميركي. وستكون تلك الوثائق مصحوبة بعدد كبير من الوثائق الهولندية والإسبانية الأخرى التي تدعم وتؤكد بلا شك الادعاء البريطاني بأن الهولنديين كانوا قد احتلوا المنطقة الواقعة فيها مدينة بوينت باريما[٦٨].

في أطار أظهار بريطانيا حسن نواياها للولايات المتحدة الاميركية بشأن ايجاد تسوية للمسألة , ولاسيما بعد ان وافقت على تزويد لجنة بروير بالوثائق اعلاه , لذا ارسلت في سياق موافقتها المسبقة على قرار التحكيم مقترحات لتسهيل انجازه ,هذه المقترحات التي مررها لوزير

الخارجية الاميركية نائب وزير خارجيتها الدائم للشؤون الخارجية السير جوليان بونسفوت من خلال مذكرة رفعها له في الثالث من حزيران فبعد ان بررت اعتراضها الاولي على قرار التحكيم اخذت تسوق المقترحات لتذليل الصعوبات التي تواجه انجاز وعلى رأسها الاختلاف في وجهات نظر الحكومتين فيما يتعلق بمسألة الحدود الحقيقية لكل منهما في غويانا ولتحقيق هذه الغاية وافقت بريطانيا على ان تقوم الولايات المتحدة بتشكيل لجنة للتحكيم يتم انشاؤها بالاتفاق بينها وبين والولايات المتحدة تكون إجراءاتها مقدمة لعقد معاهدة بين بريطانيا العظمة وفنزويلا . اذ أقترحت ان تتألف اللجنة من اربعة اعضاء أثنان بريطانيين واثنان أميركيين تحقق هذه الهيئة بالحقائق المتعلقة بحدود كل من هولندا واسبانيا في غويانا حتى تاريخ استحواذ بريطانيا على الاخيرة وتكون النتيجة التي توصلت إليها اللجنة بشأن تلك المسائل ستكون ملزمة لكلا الحكومتين. وعند إصدار تقرير اللجنة المذكورة أعلاه ، ستسعى حكومتا بريطانيا العظمى وفنزويلا على التوالي ، إلى الاتفاق على خط حدودي على أساس تقرير اللجنة. في حالة عدم الاتفاق يقدم تقرير اللجنة الى محكمة مؤلفة من ثلاثة قضاة ، واحد ترشحه بريطانيا العظمى والثاني ترشحه فنزويلا والثالث تتفق بريطانيا العظمى وفنزويلا على اختياره [٦٩].

بعد ان كان وزير الخارجية الاميركي قد استلم مذكرة الحكومة البريطانية وعرضها على ادارة الرئيس الاميركي كليفلاند قام بأرسال مذكرة الى الحكومة البريطانية في الثالث عشر من تموز عام ١٨٩٦ تضمنت رد الولايات المتحدة على المقترحات البريطانية جاء فيها "صاحب السعادة: يشرفني أن أقر باستلام نسخة من رسالة اللورد سالزبوري وما حوته من مقترحات اساسية لتسوية النزاع الحدودي ولاسيما ممهدات عقد معاهدة تكون بداية لحل مسألة النزاع" اقترحت الولايات المتحدة وعلى لسان وزير خارجيتها ريتشارد اولني ان المعاهدة المقترحة بين فنزويلا وبريطانيا العظمى لتسوية مسألة حدود فنزويلا على النحو المتفق عليه بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة يجب ان تتضمن الاتي:[٧٠]

١. يتم على الفور تعيين هيئة تحكيم لتحديد خط الحدود بين مستعمرة غويانا البريطانية وجمهورية فنزويلا.
٢. تتألف الهيئة (المحكمة) من اربعة قضاة أثنان منهم من قضاة المحكمة العليا في الولايات المتحدة وأثنان من قضاة المحكمة العليا البريطانية فضلاً عن خمس محلفين يتم اختيارهم من قبل القضاة الأربعة المعينين يجب أن يكون الشخص المختار رئيس المحكمة.

٣. يجوز أن يكون الأشخاص الذين يتم اختيارهم كمحلفين من قبل قضاة المحكمة من قضاة في أي من المحكمتين المذكورتين في المادة [٢].
٤. يتعين على المحكمة التحقيق مدى أمتلاك طرفي النزاع الاراضي التي تدعي ملكيتها أو تلك التي تطالب بها بشكل قانوني وهي اراضي هولندا مملكة إسبانيا حتى تاريخ استحواذ بريطانيا العظمى على مستعمرة غويانا البريطانية , ويجب تحديد خط الحدود بين مستعمرة غيانا البريطانية وجمهورية فنزويلا.
٥. عند البت في الحدود الخلافية ، يجب على القضاة (المحكمين) التأكد من جميع الحقائق التي يرون أنها ضرورية لتسوية الخلاف ويجب أن تحكمها القواعد الدولية .

واستناداً الى ما تقدم تم التوقيع على معاهدة بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٨٩٦ أطلق عليها اسم معاهدة واشنطن(Treaty of Washington). اذ نصت المعاهدة على إنشاء محكمة تضم عضوين يمثلان جمهورية فنزويلا على ان يتم اختيارهما من قبل الولايات المتحدة الاميركية ويكونان من اعضاء المحكمة العليا الاميركية ، وعضوين اخرين يمثلان بريطانيا العظمى وهم من قضاة المحكمة البريطانية العليا ، وعضو خامس يتم اختياره من قبل هؤلاء القضاة الاربعة . [٧١]كما انه بموجب المعاهدة المذكورة تعترف الأطراف المتنازعة بقرار المحكمة بأعتباره التسوية الكاملة والتامة والنهائية , وهذا يعني أن قرار التحكيم سيكون قانوناً ملزماً لبريطانيا العظمى وجمهورية فنزويلا. واعتباراً من هذا التاريخ علقت لجنة حدود برئاسة القاضي بروير أعمالها[٧٢].

على اثر توقيع المعاهدة اعلاه انتاب الرئيس الفنزويلي خواكين كريسبو(Joaquín Crespo)[٧٣] شعوراً بالإذلال القومي والوطني كون حق بلاده في اختيار من يمثلاها في المحكمة قد تمت مصادرته ، ومن أجل استرضائه سارعت الولايات المتحدة الى تعديل بنود المعاهدة بحيث يرشح الرئيس الفنزويلي عضوًا في المحكمة. ومع ذلك كان مفهوم اختياره ان يكون فنزوليًا قد تلاشى ، وان عليه الاختيار على وفق ما تم الاتفاق عليه قاضياً أميركياً من المحكمة العليا الاميركية في الثاني من شباط عام ١٨٩٧ تم التوقيع على معاهدة واشنطن بين فنزويلا والمملكة المتحدة [٧٤].

أختارت فنزويلا بالتعاون مع الولايات المتحدة الاميركية العضوين اللذان سيمثلانهما في المحكمة فوقع اختيارهما على كل من القاضي ملفيل ويستون فولر(Melville Weston Fuller)[٧٥] رئيس المحكمة العليا الاميركية و القاضي ديفيد ج. بروير عضو المحكمة العليا الاميركية , في حين اختارت بريطانيا القاضي السير ريتشارد هين كولينز(Richard Henn

Collins)[٧٦] رئيس محكمة الاستئناف البريطانية والقاضي اللورد هيرشل Lord (Herschell) لكن الاخير كان قد توفي وحل محله القاضي تشارلز راسل (Charles Russell)[٧٧] رئيس المحكمة العليا البريطانية. وبعد ان رشحت كل من الولايات المتحدة الاميركية وفنزويلا وبريطانيا العظمى المحكمين ,أقترحت الاخيرة على الولايات المتحدة وفنزويلا ان يتفق القضاة الاربعة على اختيار العضو الخامس (المحلف) وبعد جدل ومناقشات بين القضاة الاربعة على قائمة من المرشحين كانت بريطانيا قد قدمتها للولايات المتحدة الاميركية وفنزويلا ,وقع اختيارهم على الدبلوماسي والخبير القانوني الروسي فريدريش مارتنز (Friedrich Martens)[٧٨]. وبأختيار مارتنز تكون هيئة التحكيم قد أكتملت. هذة الهيئة التي الزمت بموجب ما ورد في المعاهدة بمدة (ثمانية أشهر) لدراسة القضية (النزاع الحدودي) ، و(أربعة أشهر) أخرى للرد على حجج الاطراف المعنية قضية ، و(ثلاثة أشهر) لأعداد القرار النهائي(الحكم)[٧٩].

خلال المدد ولاسيما تلك المحددة لدراسة القضية وجمع الادلة والحجج القانونية كانت المحكمة قد جمعت قرابة (٢٣) مجلد تضمن الادلة والشهادات والحجج التي توصلت اليها حول القضية حتى كانون الاول عام ١٨٩٨[٨٠].

أعتباراً من كانون الثاني عام ١٨٩٩ شرعت المحكمة ببدء التحكيم في العاصمة الفرنسية باريس [٨١]. كانت حجج فنزويلا وادعاءاتها أمام المحكمة ركزت في المقام الأول على ان ادعاء بريطانيا العظمى التي استحوذت على غويانا عام ١٨١٤ ، واشارت الى ان حدود الاخيرة هي نهر إيسيكويبو. هي في الاساس حدوداً باطلة ومزعومة ولا اساس لها من الصحة لأنها استندت الى خرائط مختلفة مطبوعة في لندن ولاسيما ان هذه الحدود تتوافق مع خط شومبورغ الأصلي لعام ١٨٤١.وجادلت فنزويلا بأن هذا الدليل يمكن التعرف عليه من خلال الاطلاع على الخرائط التي رسمها شومبورغ [٨٢]. بالمقابل جادلت بريطانيا العظمى أمام المحكمة بالقول أنهم ورثوا العديد من المناطق من هولندا بموجب الاتفاقية الانجلو- هولندية الى جانب كل من أنهار إيسيكويبو ، ومزاروني ، وكويوني ، وموروكا ، وبوميرون ، ووينى ، وباريما ، وأماكورا[٨٣].كانت الحجة الرئيسية التي ساقتها وقدمتها بريطانيا العظمى لاعتبار ان خط شومبورغ(خط نهر ايسيكويبو) هي الحدود الرسمية لمستعمرتها تستند الى انه وقبل استقلال فنزويلا ، لم تكن إسبانيا قد استولت على الأراضي المتنازع عليها فعلياً أو لم تفرض عليها سيادتها بسبب ان الهولنديين كانت لديهم علاقات وتحالفات مع سكانها الاصليين من الهنود الذين يسكنون ساحل غويانا بين نهر أورينوكو ونهر الأمازون. وان هذه العلاقة كانت قد منحتهم السيادة على اراضي الهنود التي انتقلت لبريطانيا بموجب الاتفاقية اعلاه[٨٤]. وبما

أن كل من اسبانيا ولا فنزويلا لم تمارسا السيادة على هذه المناطق على الاطلاق , وعلية فقد استند ادعاء بريطانيا العظمى بالسيادة عليها يستند وبشكل حصري الى مبدأ الاحتلال الفعال وفق القانون الدولي هذا الاحتلال الذي بات سيادة رسمية بموجب الاتفاقية الانجلو- هولندية لعام ١٨١٤[٨٥] بعد شهرين من جلسات الاستماع وجدت المحكمة [٨٦]. أن حجة البريطانيين معقولة لأن اراضي الهنود الاميركيون كانت خارج السيادة الاسبانية وكذلك الفنزويلية هذا من جانب ومن جانب اخر كان رأي مارتينز الى جانب البريطانيين. [٨٧]

في الرابع من تشرين الاول عام ١٨٩٩ انتهت هيئة التحكيم المنعقدة في باريس ووضعت قرارها النهائي لمسألة الجدل والنزاع الحدودي الذي استمر لأكثر من ٤٥ عاماً وكاد ان يتسبب في اندلاع حرب بين فنزويلا والولايات المتحدة من جهة وبريطانيا العظمى من جهة اخرى[٨٨].هذا القرار الذي صدر بالأجماع ، ووضع خطاً فاصلاً للحدود أعطى بريطانيا [٨٩] اذ بدأ خط حدود الذي اختارته المحكمة من بوينت بلايا (Point Playa) التي تقع على بعد ٤٥ ميلاً شرق نقطة الانهر(Point Rivers) وامتد جنوباً على طول نهر أماكورا (Amacura River) وبالتالي فقد مُنحت بريطانيا العظمى ما يقرب من ٩٠٪ من الأراضي المتنازع عليها اي منطقة إيسيكويبو. فزاد على اثر ذلك حدودها في غويانا ما بين(٤٥٠٠٠) الى (٥٣٠٠٠) ميل مربع المتنازع عليها[٩٠]. ومع ذلك ، فقد فقدت بريطانيا العظمى السيطرة على أفواه نهر أماكورا(Amakura) وامتداد لنحو (٥٠٠٠) ميل مربع حول نهر باريما(Barima) , فضلاً عن الأراضي في حوض نهر كويوني(Cuyuni) لصالح فنزويلا . كما منحت الاخيرة مصب نهر أورينوكو ,ومن ناحية أخرى[٩١] ,فقد أعيد إنشاء خط شومبورغ مع بعض الانحرافات الصغيرة عليه كحدود بين غويانا البريطانية وجمهورية فنزويلا. وكان أول انحراف عن خط شومبورغ لصالح فنزويلا هو أن أراضي فنزويلا تضمنت منطقة بوينت بريما عند مصب نهر أورينوكو ، مما يمنحها سيطرة بلا منازع على النهر وبالتالي القدرة على فرض رسوم والضرائب على التجارة فيه. والانحراف الثاني عند نهر وينامو الذي منح فنزويلا منطقة كبيرة شرق الخط هذه المنطقة التي رفضت بريطانيا العظمى في الأصل تضمينها في التحكيم. ومع ذلك سيطرة بريطانيا على معظم الأراضي المتنازع عليها واستولت على اغلب مناجم الذهب في المنطقة[٩٢].

انتقدت جمهورية فنزويلا قرار التحكيم, وصرح ساستها ان وصف خط الحدود كان غامضًا وانه جاء ليعزز الاحتلال البريطاني للأراضي ضمن الحدود المتنازع عليها[٩٣]. وعلى الرغم من أن السياسيين الفنزويليين وصحافتها أعربوا عن استيائهم من قرار التحكيم ، الا ان الحكومة البريطانية ردت على نظيرتها الفنزويلية بالاشارة الى ان القرار ملزماً لها بموجب

البند (١٣) من معاهدة واشنطن , وعليه فهو قرار قانوني لا تستحق المناقشة والجدل بشأنه[٩٤]. وهكذا قبلت كلتا الدولتين قرار المحكمة بأعتباره قرار نهائيًا, وتماشياً معه أنشأت كل من بريطانيا العظمى وجمهورية فنزويلا لجنة حدود لتنفيذ قرار المحكمة . ارسل أعضائها لإجراء مسح وترسيم الحدود فتم رسم خط الحدود وتوثيقها وتم التوقيع عليه من قبل ممثلي غويانيين بريطانيين وفنزوليين تم نشر الاتفاقية كورقة عمل للمحكمة المشتركة للسياسة في غويانا البريطانية[٩٥]. وبذلك يكون النزاع بين بريطانيا العظمى وجمهورية فنزويلا الذي استمر لأكثر من نصف قرن من الزمان قد اسدل الستار عليه عام ١٨٩٩.

الخاتمة

اوضح البحث ان أصرار بريطانيا العظمى على موقفها وتعنتها به حتى عام ١٨٩٦ عندما وافقت للولايات المتحدة ان تقوم بدور التحكيم , لم يكن في اعتقادنا سوى استمرارً لسياسة عقائدية اتبعها البريطانيون كتقليدي عام قائم على فرض ارادة الاقوى على الاضعف.

اثبت البحث ان تطور حالة الجدل والخلاف بين بريطانيا وفنزويلا التي حلت بالطرق الدبلوماسية عام ١٨٩٩ الا انها الحالة كان لها نتائج خطيرة على الآمد البعيد ليس على الاطراف المعنية بها فقط وانما على كل دول اميركا اللاتينية لا بل حتى العالم ان صح التعبير , هذه النتائج التي تمثلت ببروز الولايات المتحدة الاميركية كدولة لها وزنها وثقلها ودورها المؤثر على المستويين الاقليمي والعالمي , وهي مسلحة بمبدأ مونرو الذي برر هذا الدور على المستوى الاقليمي على أقل تقدير. وخير ما يؤكد ذلك هو أصرارها على فرض موقفها كأساس لتسوية النزاع , مدعية ان مبدا مونرو الذي بات حجر الزاوية في سياستها الخارجية هو من يخولها حق التدخل في كل نزاع وخلاف ينشب بين دول قارة اميركا اللاتينية ودول اخرى من خارج القاره. وهذا ما حصل بالفعل عندما رضخت بريطانيا العظمى لهاذا التوجه والمفهوم ووافقت على مشاركتها في تحكيم النزاع.

اتضح من البحث ان النزاع شكل انعطافاً كبيراً في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية ,اذ ان النزاع كان قد أخرجها من عزلتها الارادية التي فرضتها على نفسها في اعقاب الحرب الاهلية الاميركية ١٨٦١-١٨٦٥, فقد شهدت السنوات التي اعقبت عام ١٨٩٩ مزيداً من التدخلات من قبل الولايات المتحدة الاميركية ليس في شؤون دول قارة اميركا اللاتينية فقط وانما في شؤون العالم اجمع والتاريخ يسجل لنا الكثير هذه التدخلات التي لا يسعنا ذكرها واحصاءها هنا.

الهوامش

1) Samuel Kaminsky , A diplomatic history of the British Guiana-Venezuela boundary dispute , Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts , University of Arizona , 1933,P.7.

(٢) **ديجو كولومبوس** : وهو ملاح ومستكشف الابن الاكبر للبحار الايطالي كريستوفر كولمبوس , ولدَ في مدينة بورتو سانتو في البرتغال عام ١٤٧٩. عمل ملاحاً ومستكشفاً تحت امره ملوك قشتالة واراغون,بعد ان انهى تعليمه قدم نفسه كخادم للعرش الاسباني عام ١٤٩٢ , وهو العام الذي بدأ فيه والده كريستوفر كولمبوس رحلته الأولى. شغل منصب نائب الملك الثاني، والحاكم الرابع لجزر الهند الشرقية بأعتباره تابعًا لملوك قشتالة وأراغون توفي عام ١٥٢٦.للتوسع ينظر

- https://en.wikipedia.org/wiki/Diego_Columbus

(٣) **كريستوفر كولومبوس** : ملاح ومستكشف إيطالي, ولد عام ١٤٣٥ لعائلة يهودية في مدينة جنوه, تلقى تعليمه بجامعة بافيا في مدينة سافا الإيطالية عام ١٤٧٦ إذ درس الرياضيات والعلوم الطبيعية, أمتهن عمل والده في صناعة النسيج, ثم أصبح بحار, زار العديد من المدن في البحر المتوسط عند منطقة الحدود المتاخمة لبلده إيطاليا, وكان عند ذلك يبلغ الخمسين من عمره. كما عمل في تجارة الرقيق مع لشبونة, لأحدى الشركات الأهلية التجارية في جنوه, فهو بذلك يعد من أوائل تجار أوربا الذين عملوا في تجاره الرقيق عام ١٤٧٨ ارسل للتجارة إلى أهم مراكز السكر في مدينة ماديرا الإسبانية عند منطقة الساحل الإفريقي, وفي عام ١٤٨٥ ابحر إلى الكونغو أذ تم تعيينه أدميرال, وعلى أثر ذلك شرع بالقيام بأول رحلة استكشاف له في عام ١٤٩٢, مكتشفاً خلالها جزر البهاما, ومن ثم قيامه بثلاثة رحلات أخرى خلال الأعوام ١٤٩٣ , ١٤٩٨ , ١٥٠٢. لتحقق هدفه بالوصول لجزر الهند الغربية. توفي في ١٥٠٦ للتوسع ينظر:

- John Marcus Dickey, Christopher Columbus and his Monoment, University of Michigan Library, New York, 1892, Pp. 11- 12; Sued-Badillo, Jalil, Magazine, Christopher Columbus and the enslavement of the Amerindians in the Caribbean, Vol.44, No.3, July-August 1992; Stephanic Moralles, Should Christopher Columbus have his holiday? Newspaper: Daily herald (Arlington Hei ights).6 September, 2016; Columbus, the Columbia, Encyclopedia, 6th ed., the Columbia University Press, 2018.

(4)Thomas Osborne , A Collection of Voyages and Travels: Consisting of Authentic Writers in Our Own Tongue,1747. Pp. 749-755.

(٥) **أميركو فسبوتشي**: وهو ملاح ومستكشف أيطالي ولد في مدينة فلورنسا الايطالية في التاسع من أذار عام ١٤٥١. تلقى تعليمه في مدينته فلورنسا على يد عمه جورجيو أنطونيو فسبوتشي ، الذي هو احد أحد أشهر العلماء الإنسانيين في فلورنسا حيث قدم له تعليماً واسعاً في الفلك والجغرافيا و الأدب والفلسفة والبلاغة واللاتينية. عمل مستكشفاً لصالح ملوك البرتغال واسبانيا اذ قام ين عامي ١٤٩٧ و ١٥٠٣ ، برحلتين الاولى

نيابةً عن إسبانيا (١٤٩٩-١٥٠٠) ثم البرتغال (١٥٠١-١٥٠٣). وخلال عامي ١٥٠٤ و ١٥٠٥ ، نُشر كتيبان باسمه يحتويان على أوصاف وخرائط للمناطق التي وصلها واكتشفها خلال رحلاته اعلاه . تكريماً لإنجازاته أصبح مواطنًا من قشتالة بمرسوم ملكي الذي صدر عام ١٥٠٥ . وفي عام ١٥٠٨ م تعيينه بالمنصب الذي تم إنشاؤه حديثًا وهو عمدة بيلوتو اي الملاح الرئيسي في إسبانيا . وهو المنصب الذي شغله حتى وفاته عام ١٥١٢ للتوسع ينظر:

- https://en.wikipedia.org/wiki/Amerigo_Vespucci

٦) **الونسو دي اوجيدا** : وهو ملاح ومستكشف اسباني ولد في مدينة قونكة في وسط اسبانيا عام ١٤٦٨. حظي اوجيدا برعاية خوان رودريغيث دي فونسيكا أسقف برغش والذي أصبح لاحقاً بطريرك في جزر الهند الغربية، وبفضل دي فونسكا امن لاوجيدا مكاناً في رحلات كولومبوس ولكنه اختلف معه لاحقاً ثم سافر مع أميركو فسبوتشي واستكشف سواحل فنزويلا وغويانا عندما نزل عند مصب نهر أورينوكو , عرف عنه قساوته بالتعامل مع سكان غويانا من الهنود , فعند عودته إلى إسبانيا في ١٥٠٠ م، أخذ معه العديد منهم الأسرى الذين باعهم كعبيد .توفي في سانتو دومينغو عام ١٥١٥للتوسع ينظر:

- https://es.wikipedia.org/wiki/Alonso_de_Ojeda

(7) The Statesman's Yearbook . The Politics, Cultures and Economies of the World Springer Publishing. 28 February 2017. P. 566.

(8) Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.P.7.

(9) Ibid.

١٠) **فيليب الرابع**: وهو ملك اسبانيا والبرتغال ,ولد في مدينة بلد الوليد في اسبانيا في الثامن من نيسان عام ١٦٠٥. خلف والده فيليب الثالث على عرش إسبانيا والبرتغال في عام ١٦٢١, ظل على عرش البرتغال حتى عام ١٦٤٠ بأسم فيليب الثالث , وعندما انتهت سيادة اسبانيا على البرتغال في هذا العام استمر بتولي عرش اسبانيا لغاية عام ١٦٦٥, حققت الجيوش الإسبانية في عهده العديد الانتصارات الواضحة – منها على سبيل المثال – الاستيلاء على بريدا من الهولنديين ١٦٢٦ وهزيمة السويديين والفايماريين في نوردلينجن عام (١٦٣٤) – خاض حرب ضد فرنسا عام ١٦٣٥ كما حقق بعض الانتصارات على حركات التمرد الانفصالية في كتالونيا والبرتغال توفي عام ١٦٦٥.للتوسع ينظر:

- https://es.wikipedia.org /biography/Philip-IV-king-of-Spain-and-Portugal

(11) Cleveland, G, "The Venezuelan Boundary Controversy," The Century Magazine, The Century co. new York,June 1901,Pp12-13.

(12) Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.P.9.; James, H,G. Republics of Latin America. Harper and brothers, Now York ,1923.Pp21-22

(13) Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.P.10.

(14) Burr, G. L. - "The Guiana Boundary," American Historical, Review , Vol. VI, Tho Macmillan Co., October, 1900,Pp193-213.

(15) Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.P.13.

16) Ibid,P.14.

(17) Schama, S., Patriots and Liberators. Revolution in the Netherlands 1780 – 1830. Chapter 13 "Babylon Undone" 1810–1813, new york, 1987,Pp.50–53.

(18) Thomas J. Spinner, A political and social history of Guyana, 1945–1983 ,Westview Press, 1984,Pp27–31.

١٩) **المعاهدة الانجلو – هولندية** : وهي المعاهدة وقعت عليها المملكة المتحدة وهولندا في لندن في ١٣ آب ١٨١٤. (تسمى أيضا بأتفاقية لندن) وقعها السير روبرت ستيوارت الملقب بـ (فيكونت كاسلري) ممثلاً عن بريطانيا العظمى وهندريك فاجيل أو (هنري فاجيل) ممثلاً عن هولندا. أعادت المعاهدة الممتلكات الاستعمارية الهولندية كما كانت قبل الاول من كانون الثاني عان ١٨٠٣ اي الى ما قبل اندلاع الحروب النابليونية في القارات أميركا اللاتينية واسيا وافريقيا) بأستثناء مستعمرة كيب في أفريقيا ومستعمرات ديميرارا، ايسيكويبو وبربيس في أميركا اللاتينية ، كما تعهدت بريطانيا العظمى بدفع (١٠٠٠٠٠٠) جنيه إسترليني إلى السويد لتسوية المطالبات في الجزيرة غوادلوب في البحر الكاريبي. الى جانب (٢٠٠٠٠٠٠) جنية استرليني تدفعها بريطانيا من اجل تحسين الدفاعات عن اراضي هولندا .للتوسع ينظر:

- Wright, H. R. C. "The Anglo–Dutch Dispute in the East, 1814–1824". Economic History Review, 1950, Pp. 229–239; https://en.wikipedia.org/wiki/Anglo–Dutch_Treaty_of_1814

(20) Munro, Arlene. "British Guiana's Contribution to the British War Effort, 1939–1945." Journal of Caribbean History 39.2 ,2005,Pp. 249–262.

٢١) **سيمون بوليفار**: سيمون خوسيه أنطونيو دي لا سانتيسيما ترينيداد دي بوليفار إيه بونتي بالاثيوس يلقب بـ" سيمون بوليفار" وهو عسكري وسياسي فنزويلي ولد في مدينة كاراكاس في فنزويلا في الرابع والعشرين من تموز عام ١٧٨٣ ينتمي لعائلة ارستقراطية ذات اصول اسبانية كانت تسكن فنزويلا .تلقى تعليمه على يد ابرز العلماء والمعلمين في مدينته ,ولعل ابرزهم سيمون رودريجز الذي اصبح الاب الروحي له, حيث درس الادب والفلسفة والرياضيات والخطابة. التحق بعد ذلك بالأكاديمية سان فرانسيسكو العسكرية في مدريد عام ١٧٩٧ وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام ١٧٩٩. عاد الى فنزويلا عام ١٨٠٧ وليستقر في كاراكاس ,اذ تزامنت عودته مع اندلاع الحروب النابليونية واحتلال فرنسا لإسبانيا .هذا الاحتلال الذي كان سبباً في اندلاع حروب الاستقلال الاسبانية ضد الاستعمار الفرنسي فشارك بها بوليفار وليكون احد اعضاء الجمعية التي تأسست في فنزويلا واصدرت ما يسمى بـ"أعلان الاستقلال فنزويلا "عام ١٨١١ برئاسة فرانسيسكو دي ميرندا ,كما اسهم في ات العام بتأسيس اتحاد كولومبيا الكبير الذي جمع بين غرناطة الجديدة "كولومبيا" وفنزويلا . الا ان هذا الاتحاد انهار عام ١٨١٢, لكن بوليفار استغل الامر واعلن عن تأسيس جمهورية فنزويلا الثانية عام ١٨١٣.لكن الاخيرة ما لبثت ان سقطت عام ١٨١٤ تحت وطأة ضغط القوات الاسبانية. اسس كولومبيا الكبرى عام ١٨٢٥ , قبل ان يعلن استقلال فنزويلا عام ١٨٣٠ برئاسته .توفي في السابع عشر من كانون الاول عام ١٨٣٠.للتوسع ينظر:

- يونس حبيب خير الله ,سيمون بوليفار ودوره السياسي والعسكري في كولمبيا الكبرى ١٧٨٣-١٨٣٠, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية, جامعة القادسية ,٢٠١٧,ص٦-١٠١;جابرييل جارسيا ماركيز,سيمون بوليفار"الجنرال في المتاهة" ,ت: محمد عبد المنعم جلال , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة ,١٩٩٦.

٢٢) حسين محسن هاشم القصير , الباحث يونس حبيب خير الله , سيمون بوليفار وجهوده العسكرية ١٨١٢-١٨١٤, بحث منشور في مجلة القادسية في الأداب والعلوم التربية , كلية التربية ,جامعة القادسية , العدد ,المجلد , ٢٠١٧ , ص١٥.

٢٣) للتوسع حول حروب الاستقلال التي خضها يمون بوليفار ضد اسبانيا ينظر :يونس حبيب خير الله الحسناوي , المصدر السابق .ص ٤٠-٥٤.

24) Nicholas Draper, "The rise of a new planter class? Some countercurrents from British Guiana and Trinidad, 1807–33." Atlantic Studies 9.1 ,2012,Pp. 65–83.

٢٥) **روبرت هيرمان شامبورغ:** وهو عالم ومستكشف الماني ولد في مدينة فرايبورغ ، ساكسونيا البروسية في الخامس من حزيران عام ١٨٠٤. بعد ان اكمل دراسته الجامعية سافر إلى الولايات المتحدة عام ١٨٢٨ , حيث عمل لفترة كموظف في بوسطن و فيلادلفيا . وبسبب مشاكل واجهته هنالك انتقل للعيش في بريطانيا حيث عمل في البلاط الملكي وأجرى له العديد من دراسات جغرافية وإثنولوجية في أميركا اللاتينية وجزر الهند الغربية ، وأجرى أيضًا بعثات دبلوماسية لبريطانيا العظمى في الدومينيكان , كما أجرى مسحًا للجزر العذراء على نفقته الخاصة عام ١٨٣٠وأرسل تقريرًا إلى الجمعية الجغرافية الملكية في لندن والذي خلق انطباعًا جيداً عنه لدى الحكومة البريطانية فتم تكليفه من قبل تلك الهيئة بإجراء رحلة استكشافية لاستكشاف حدود اراضي غويانا البريطانية عام ١٨٣٥. أنجز مهمته (١٨٣٥-١٨١٨٤١) بنجاح كبير. توفي في الحادي عشر من اذار عام ١٨٦٥.للتوسع ينظر.

- Peter Rivière , The Guiana Travels of Robert Schomburgk 1835–1844, 2 vols Aldershot: Ashgate for the Hakluyt Society, 2006; https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_Hermann_Schomburg

26) Schoenrich, Otto. "The Venezuela–British Guiana Boundary Dispute." American Journal of International Law, 1949,Pp. 523–530; Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.P.15.

27) Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.P20.

28)Ibid,P.21.

29) United states Commission on Boundary between Venezuela and Great Britain ,Vol ,IX, " Brief Submitted by Venezuela , here after this reference will be indicated as U. 5. Com. Report. P.10

30) Cleveland, G. Op ,Cit,.P285.

31) Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.Pp23-24.

32) Ibid,P.25.

33) Ibid.

34) Stephen G. Rabe, U.S. intervention in British Guiana: A cold war story (University of North Carolina Press, 2006,Pp.65-67.

35) Cleveland, G. Op ,Cit,.P.288.

[٣٦]) **روبرت آرثر تالبوت جاسكوين سيسيل**: وهو سياسي ودبلوماسي بريطاني يدعى روبرت آرثر تالبوت جاسكوين سيسل الشهير باللورد سالزبوري او(ماركيز سالزبوري الثالث) ولد في الثالث من شباط عام١٨٣٠ في مدينة هاتفليد هاوس في بريطانيا هو الابن الثاني لجيمس الماركيز الثاني من زوجته ماري جاسكوين. بعد ان انهى تعليمة الابتدائي والثانوي التحق بكلية ايتون عام ١٨٤٠ حيث درس اللغات مثل الفرنسية ,والالمانية واللاتينية ,ولعد التخرج التحق ايضاً بجامعة اكسفورد التي تخرج منها عام ١٨٤٧ بدرجة بكالوريوس بالرياضيات. دخل مجلس العموم البريطاني ممثلاً عن حزب المحافظين عام ١٨٥٣ ، كنائب عن مدينة ستامفورد في لينكولنشاير وظل عضواً في المجلس حتى عام ١٨٦٦ عندما عين وزيراً الدولة لشؤون الهند في هذا العام.وفي عام ١٨٦٨ اصبح عضواً في مجلس اللوردات . قبل ان يعود لتولي منصب وزير الدولة لشؤون الهند آبان المدة ١٨٧٤-١٨٧٨ , وما لبث ان عين وزيراً للخارجية عام ١٨٧٨, ثم شغل منصب رئيس وزراء بريطانيا العظمى ثلاث مرات ولمدة أكثر من خمسة عشر عاما. أبان المدة ١٨٨٦-١٩٠٢. توفي عام ١٩٠٣. للتوسع ينظر:

-

https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_GascoyneCecil,_3rd_Marquess_of_Salisbury;

https://www.azzaman.com- السياسي المحافظ اللورد سالزبوري ١٨٣٠-١٩٠٣

37) United states Commission on Boundary between Venezuela and Great Britain ,Vol ,IX, " Brief Submitted by Venezuela , here after this reference will be indicated as U. 5. Com. Report. P.297.

38)Ibid,P.298.

39)Venezuela Boundary Dispute, 1895-1899 ,In: https://history.state.gov/milestones/1866-1898/venezuela

40) Ibid,P.299.

41) Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.P.32.

42) Ibid,P.33.

43) United states Commission on Boundary between Venezuela and Great Britain ,Vol ,IX, " Brief Submitted by Venezuela , here after this reference will be indicated as U. 5. Com. Report. P.306.

44) Cleveland, G. Op ,Cit,.P.291; Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.P.34.

45) Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.Pp.37-39.

46)Telegram from Mr. Olney to Mr. Bayard. Department of State, Washington, July 20, 1895.In: PAPERS RELATING TO THE FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, WITH THE ANNUAL MESSAGE OF THE PRESIDENT, TRANSMITTED TO CONGRESS DECEMBER 2, 1895, PART I, No:527 ,Pp547-549.

[٤٧]) **مبدأ مونرو**: وهو المبدأ الذي اعلن عنه الرئيس جمس مونرو ألمسمى باسمه وذلك في رسالته السنوية السابعة إلى الكونغرس الأمريكي الثاني من كانون الأول عام ١٨٢٣، والتي جاء فيها " أن النظام السياسي لقوى التحالف- التحالف المقدس مختلف جوهرياً كما هو عليه في أميركا, ونحن سوف نعتبر أية محاولة يقصد من جرائها توسيع أو نشر نظامها في أي جزء من نصف الكرة الغربي هو تهديداً خطراً على أمننا وسلامتنا. ومن خلال الاحتلال والتواجدات لأية قوة أو سلطة أوربية نحن سوف لن نتدخل وسوف لن تتدخل. لكن مع الدول التي أعلنت استقلالها فأننا سوف لن نبت اعتراضنا عليها فقط بل نرفض السيطرة على مصيرها من قبل أي دولة أوبية وأن الولايات المتحدة الأميركية سوف لن نتدخل في حروب القارة الأوربية وحروبها وهي تطالب الدول الأوربية بالمثل وعدم التدخل في شؤون القارتين الأميركيتين. ويتفق أغلب المؤرخين على أن إعلان الرئيس مونرو لمبدئه جاء لوضع حد للأطماع الروسية في الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية وتحديداً في ألاسكا. للتوسع ينظر: حسن عطية عبد الله, مبدأ مونرو واثره على السياسة الخارجية الأميركية ١٨٣٢- ١٨٦٥, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد , ٢٠٠٦ , ص ٧٨- ٨٣؛

- Gaddis Smith , the Last Years of the Monroe Doctrine , 1945- 1993 , New York , 1994 , Pp.21-22

48) Cleveland, G. Op ,Cit,.P.405.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٤٩) **ستيفن كروفر كليفلاند**: سياسي ودبلوماسي اميركي ,وهو الرئيس الثاني والعشرين والرابع والعشرين للولايات المتحدة الاميركية , ولد في مدينة كالدويل في ولاية نيوجرسي في الثامن عشر من آذار عام ١٨٣٧. تلقى تعليمه الابتدائي في أكاديمية فايتفيل وأكاديمية كلينتون الليبرالية. ثم اصبح محامياً متمرساً اعتباراً من عام ١٨٥٩, وفي عام ١٨٦٣ عُيِّن مساعدًا للمدعي العام لمقاطعة إيري. بعد انتهاء الحرب الاهلية انضم الى الحزب الديمقراطي عام ١٨٦٥. انتخب بعد ذلك عمدةً لمدينة بوفالو عام ١٨٨١ ولاحقًا حاكمًا لنيويورك , قبل ان ينتخب رئيساً للولايات المتحدة الاميركية لدورتين الاولى من ١٨٨٥-١٨٨٩ والثانية من ١٨٩٣-١٨٩٧. توفي في الرابع والعشرين من حزيران عام ١٩٠٨.للتوسع ينظر:

- اودو زاوتر ,رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذُ ١٧٩٨ حتى اليوم ,ط١ ,دار الحكمة ,لندن ,٢٠٠٦ ص ١٥٣-١٥٩.

٥٠) **ريتشارد اولني**: محامي وسياسي ودبلوماسي اميركي ولد في مدينة أكسفورد بولاية ماساشوستس بالولايات المتحدة الاميركية في الخامس عشر من أيلول عام ١٨٣٥. تلقى تعليمه الاولي في أكاديمية ليستر في مدينة ليستر ، ماساتشوستس , بعد ذلك التحق بجامعة براون عام ١٨٥٦ حيث درس الخطابة ,كما

التحق بجامعة هارفارد كلية الحقوق والتي حصل منها على بكالوريوس في القانون عام ١٨٥٩. بعدها عمل اولني في المجلس التشريعي لولاية ماساتشوستس (١٨٧٣-١٨٧٤) , قبل ان يعنه الرئيس كليفلاند مدعياً عام للولايات المتحدة عام ١٨٩٣ , ثم وزيراً للخارجية عام ١٨٩٥ لعب دوراً بارزاً حسم مسألة النزاع الحدودي بين بريطانيا العظمى وفنزويلا . توفي عام ١٩١٧.للتوسع ينظر:

- https://www.britannica.com/biography/Richard-Olney.

٥١) عبد العزيز سليمان نوار, محمود محمد جمال الدين ,تاريخ الولايات المتحدة الامريكية منذ القرن السادس عشر حتى القرن العشرين , دار الفكر العربي , القاهرة .١٩٩٩,ص ١٣٣

52) Telegram from Mr. Olney to Mr. Bayard. Department of State, Washington, July 20, 1895.In:P.F.R.U.S 1895,Part-1 ,No:527P.549

53) Cleveland, G. Op ,Cit,.P.405.

54) Telegram from Mr. Olney to Mr. Bayard. Department of State, Washington, July 20, 1895.In:P.F.R.U.S 1895,Part-1 ,No:527,P.550.

55) Ibid,Pp.552-553.

56) Ibid,Pp.559-562.

57) Lord Salisbury to Sir Julian Pauncefote, November 26, 1895 .In:P.F.R.U.S 1895,Part-1 ,No:529,P.564.

58) Lord Salisbury to Sir Julian Pauncefote ., November 26, 1895 . In:P.F.R.U.S 1895,Part-1 ,No:530,Pp.567-568.

٥٩) **ديفيد ج. بروير**: وهو محامي وقاضي وكاتب اميركي , ولد في الولايات المتحدة الاميركية في العشرين من حزيران عام ١٨٣٧. بعد ان انهى بروير دراستهُ الاولية , التحق بكلية ألباني للحقوق في مدينة ألباني بولاية نيويورك ، التي حصل منها على بكالوريوس في القانون عام ١٨٥٨, بعد تخرجه انتقل بروير إلى مدينة كانساس سيتي بولاية ميسوري ، وبعد محاولته بدء ممارسة القانون وفشل ، غادر إلى كولورادو بحثًا عن الذهب ، وعاد خالي الوفاض إلى ليفنوورث القريبة من كانساس في عام ١٨٥٩, فعين مفوضًا لمحكمة الدائرة الفيدرالية لمدينة ليفنوورث في عام ١٨٦١. وفي اذار من عام ١٨٨٤ تم ترشيحه من قبل الرئيس تشيستر إيه آرثر ليكون عضواً في محكمة دائرة الولايات المتحدة , كما عين من قبل الرئيس بنيامين هاريسون عضواً في المحكمة العليا للولايات المتحدة في ٤ كانون الاول ١٨٨٩. عين رئيس للجنة التي انشاؤها الكونغرس الاميركي لتخطيط الحدود بين غويانا البريطانية وفنزويلا التي أنشأها الكونجرس للتحكيم عام ١٨٩٦, ثم عضواً في محكمة التحكيم عام ١٨٩٧,توفي عام ١٩١٠. للتوسع ينظر:

- https://en.wikipedia.org/wiki/David_Josiah_Brewer.

60) Mr. Olney to Mr. Bayard, Washington, January 18, 1896. In: P.F.R.U.S 1895,Part-1 ,No:531,P.569.

61) Telegram from Mr. Bayard to Mr. Olney, February 9, 1896 . In: P.F.R.U.S 1895,Part-1 ,No:532,P.570.

62) Mr. Bayard to the Marquis of Salisbury Embassy of the United States, London, February 27, 1896,In:Paper Relating to the Foreign relations of the United States with the Annual Message of the President Transmitted to Congress December 7,1896, and the annual Report of the Secretary of states ,No:175,P.241.

٦٣) **جوليان بونسفوت:** محامٍ وقاضي ودبلوماسي بريطاني ذو اصول المانية , ولد في مدينة ميونيخ في بافاريا في الرابع والعشرين من ايلول عام ١٨٢٨. تلقى تعليمه الاولي في باريس و جنيف ، ثم التحق بكلية مارلبورو وحصل منها على بكالوريوس في القانون عام ١٨٥٢. وبعد ذلك مارس المحاماة. وفي تموز عام ١٨٥٥ ، أصبح بونسفوت لفترة وجيزة السكرتير الخاص للسير ويليام مولسورث وزير الدولة لشؤون المستعمرات. وفي عام ١٨٧٦ عين مساعد وكيل وزارة الخارجية الدائم للمستعمرات . كان ممثل بريطانيا في المفاوضات والتوقيع على الاتفاقية الثلاثية في عام ١٨٩٩ التي قسمت جزر ساموا. في عام ١٩٠١ تفاوض على معاهدة هاي- بونسفوت (مع وزير الخارجية الأمريكي جون هاي) التي حلت محل معاهدة كلايتون-برولوير .توفي عام ١٩٠٢.للتوسع ينظر:

- https://en.wikipedia.org/wiki/Julian_Pauncefote,_1st_Baron_Pauncefote

64) Lord Salisbury to Mr. Bayard, Foreign Office , March 3, 1896. In: P.F.R.U.S 1896,No:176,P.242.

٦٥) للاطلاع على تفاصيل قرار الحكومة البريطانية بموافقة على قرار تحيكم الولايات المتحدة في النزاع ينظر:

- Sir Julian Pauncefote to Mr. Olney. Washington , June 3, 1896. In: P.F.R.U.S 1896,No:181,Pp.248-249.

66) Mr. Olney to Mr. Bayard, Department of State, Washington , May 8, 1896 . In: P.F.R.U.S 1896,No:177,Pp.243-244.

67) Mr. Bayard to Lord Salisbury. Embassy of the United States, London , May 16, 1896 . In: P.F.R.U.S 1896,No:178,P.244.

68) Lord Salisbury to Mr. Bayard. Foreign Office , May 30, 1896. In: P.F.R.U.S 1896,No:179,Pp.245-247.

69) Sir Julian Pauncefote to Mr. Olney. Washington , June 3, 1896. In: P.F.R.U.S 1896,No:181,Pp.248-249.

70) Mr. Olney to Sir Julian Pauncefote. Washington, July 13, 1896. In: P.F.R.U.S 1896,No:182,Pp.248-249.

71) R. A. Humphreys ,"Anglo-American Rivalries and the Venezuela Crisis of 1895", Presidential Address to the Royal Historical Society 10 December 1966, Transactions of the Royal Historical Society , 1967, Pp.131-133.

72) Thomas Donovan, “Challenges to the Territorial Integrity of Guyana: A Legal Analysis,” in Georgia Journal of International and Comparative Law, Vol. 32, p. 676; Odeen Ishmael, The Trail of Diplomacy, the Guyana-Venezuela Border Dispute Vol. One, Colonization, Boundary Dispute and Arbitration. 2013, p. 346.

[٧٣]) **خواكين كريسبو**: عسكري وسياسي فنزويلي وُلد في مدينة سان فرانسيسكو دي كارا بولاية أراغوا في الثاني والعشرين من آب عام ١٨٤٠. بدأ مسيرتهُ العسكرية في سن مبكرة جدًا ففي عام ١٨٥٨ ، التحق بصفوف الجيش الفيدرالي تحت أمرة العقيد خيسوس دي خيسوس. في ظل حكومة المارشال خوان كريسوستومو فالكون ، كان نائبًا في الجمعية التشريعية لولاية غواريكو عام ١٨٦٤. ثم عين نائباً لنفس الرئيس آبان المدة ١٨٦٥-١٨٦٨. قاد ما يسمى بالثورة القانونية في فنزويلا عام ١٨٩٢ واطاح بحكم الرئيس خوان بابلو روخاس بول . وتولى رئاسة فنزويلا للمدة ١٨٩٢-١٨٩٧ , اسهم في انتخاب الجنرال اجناسيو اندرادي رئيساً لفنزويلا خلفاً له عام ١٨٩٧ بأول انتخابا حرة في فنزويلا. توفي عام ١٨٩٨.للتوسع ينظر:

- https://es.wikipedia.org Joaquín _Crespo

74) R. A. Humphreys , Op ,Cit,.Pp.138-139.

[٧٥]) **ملفيل ويستون فولر** : محامٍ وقاضي وسياسي أميركي ولد بمدينة أوغوستا بولاية مين في الحادي عشر من شباط عام ١٨٣٣. شغل منصب الرئيس الثامن للمحكمة العليا في الولايات المتحدة الاميركية. التحق بكلية بودوين للحقوق عام ١٨٤٩ وتخرج منها عام ١٨٥٢. قبلَ في نقابة المحامين بولاية مين عام ١٨٥٥. وفي عام ١٨٥٦ غادر فولر مين متوجهاً إلى شيكاغو – إلينوي ,رشح من قبل الرئيس كليفلاند لشغل منصب عضواً في المحكمة العليا عام ١٨٨٨ بعد وفاة القاضي موريسون ويت. وبعد ترشيحه اصبح رئيساً للمحكمة ذاتها لمدة (١٢)عاماً رغم ان الرئيس كليفلاند كان قد عرض عليه منصب وزير الخارجية عام ١٨٩٣ ,لكنه رفض ذلك وتمسك بمنصبه رئيساً للمحكمة. توفي عام ١٩١٠. للتوسع ينظر:

- https://en.wikipedia.org/wiki/Melville_Fuller

٧٦) **ريتشارد هين كولينز**: محامي وقاضي بريطاني ولد بمدينة دبلن ببريطانيا في الاول من كانون الثاني عام ١٨٤٢. تلقى تعليمهُ في كلية ترينتي في جامعة دبلن ., حصل على شهادة القانون وكلية دوانينج بجامعة كامبريدج عام ١٨٦٦. اصبح عضواً في نقابة المحامين عام ١٨٦٧. ثم قاضياً عام ١٨٩١ ,قبل ان عين رئيساً لمحكمة الاستئناف البريطانية عام ١٨٩٧. توفي عام ١٩١١.للتوسع ينظر:

https://theodora.com/encyclopedia/c2/richard_henn_collins_collins_of_kensington.html

٧٧) **تشارلز راسل** : محامي وقاضي بريطاني ولد في ٥٠ كوين ستريت (الآن شارع دومينيك) في مدينة نيوري ، مقاطعة داون في العاشر من تشرين الثاني عام ١٨٣٢, درس في مدرسة الأبرشية و في المدرسة خاصة في نيوري ,قبل ان يلتحق بكلية كاسل نوك ، في كاسلنوك ، دبلن . عام ١٨٤٩ لدراسة القانون اذ تخرج عام ١٨٥٢ . اصبح عضواً في نقابة المحامين عام ١٨٥٤. بعد أن أدى اليمين الدستورية كعضواً في

مجلس الملكة الخاص في نيسان ١٨٩٤ ,تم تعيينه رئيسًا للاستئناف البريطانية في ايار من نفس العام. وفي عام ١٨٩٥ تم تعيينه رئيسًا لقضاة إنجلترا توي عام ١٩٠٠ للتوسع ينظر:

- https://en.wikipedia.org/wiki/Charles_S._Russell

٧٨) **فريدريش مارتنز** : هو دبلوماسي ومؤرخ ومحامي وبروفيسور وقاضي روسي, ولد بمدينة بارنو في محافظة يفونيا في الإمبراطورية الروسية عام ١٨٤٥. التحق عام ١٨٦٣ بكلية الحقوق بجامعة سانت بطرسبرغ . وما ان تخرج منها ١٨٦٨ حتى بدأ خدمته في وزارة الخارجية الروسية , في عام ١٨٧١ أصبح محاضرًا في القانون الدولي في جامعة سانت بطرسبرغ ، وفي عام ١٨٧٢ أستاذ القانون العام في المدرسة الإمبراطورية للقانون وفي المدرسة الثانوية للإمبراطور الكسندر . في عام ١٨٧٤ تم اختياره كمساعد قانوني خاص للأمير جورتشاكوف ، ثم مستشارًا إمبراطورياً. من بين ابرز مؤلفاته كتال" القانون الدولي للأمم المتحضرة "هو الأكثر شهرة كتبه باللغة الروسية ، لكنه ترجم بالألمانية بين عامي ١٨٨٤-١٨٨٥ ، وطبعهُ بالفرنسيه بين عامي ١٨٨٣-١٨٨٧. توفي عام ١٩٠٩.للتوسع ينظر:

- https://en.wikipedia.org/wiki/Friedrich_Martens

79) Willard L. King Melville Weston Fuller – Chief Justice of the United States 1888–1910 ,Macmillan. 2007,Pp.252–254; Samuel Kaminsky , Op ,Cit,.P.86.

80) Willard L. King , Op ,Cit,.P.256.

81) Odeen Ishmael, Op,Cit,., p. 331.

82) Thomas Donovan, “Challenges to the Territorial Integrity of Guyana: A Legal Analysis,” in Georgia Journal of International and Comparative Law, Vol. 32, p. 676

83) Ibid.

84) Ibid.

85) Aaron Marcus Homer, Guyana –Venezuela Border dispute :Seeking A peaceful solution, Master’s Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of International Affairs at the City College of New York, MAY 2018,P.24.

86)Ibid,P.259.

87) Ibid.

88) R. A. Humphreys , Op ,Cit,.P.164.

89) Ricardo M. de Rituerto"Venezuela reanuda su reclamación sobre el Esequibo". El País (in Spanish, 1982).P.121; Otto Schoenrich , "The Venezuela–British Guiana Boundary Dispute", July 1949, American Journal of International Law. Vol. 43, No. 3 ,Washington, DC. (USA) . p. 526..

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

90) Thomas Donovan, “Challenges to the Territorial Integrity of Guyana: A Legal Analysis,” in Georgia Journal of International and Comparative Law, Vol. 32, p. 677.

91) Ibid.

92) Willard L. King , Op ,Cit,.P.260.

93) Odeen Ishmael, Op .Cit., p. 410

94) Thomas Donovan, Op .Cit.,P.27

95)Ibid.

قائمة المصادر

اولا: وثائق وزاره الخارجية الاميركية:

1.Papers Relating to the foreign relations of the Untied states ,with the annual massage of the president ,transmitted to congress december2,1895.

حصل الباحثين على هذه الوثائق من الانترنت على الموقع الآتي:

- https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1895p1/ch73

2. Papers Relating to the foreign relations of the Untied states ,with the annual massage of the president ,transmitted to congress December 7,.

حصل الباحثين على هذه الوثائق من الانترنت على الموقع الآتي:

- https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1896/ch44

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

أ/ باللغة العربية:

١. حسن عطية عبد الله, مبدأ مونرو واثره على السياسة الخارجية الأميركية ١٨٣٢- ١٨٦٥, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد , ٢٠٠٦

٢. يونس حبيب خير الله ,سيمون بوليفار ودوره السياسي والعسكري في كولمبيا الكبرى ١٧٨٣-١٨٣٠, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية, جامعة القادسية ,٢٠١٧

ب/ باللغات الانكليزية والاجنبية:

1.Aaron Marcus Homer, Guyana –Venezuela Border dispute :Seeking A peaceful solution, Master’s Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of International Affairs at the City College of New York, 2018,

2.Samuel Kaminsky , A diplomatic history of the British Guiana-Venezuela boundary dispute , Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts , University of Arizona , 1933.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

١.اودو زاوتر ,رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذُ ١٧٩٨ حتى اليوم ,ط١ ,دار الحكمة ,لندن ,٢٠٠٦.

٢. جابرييل جارسيا ماركيز, سيمون بوليفار "الجنرال في المتاهة" ,ت: محمد عبد المنعم جلال , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة ,١٩٩٦.

٣.عبد العزيز سليمان نوار, محمود محمد جمال الدين ,تاريخ الولايات المتحدة الامريكية منذ القرن السادس عشر حتى القرن العشرين , دار الفكر العربي , القاهرة ,١٩٩٩.

رابعاً: الكتب باللغات الانكليزية والاجنبية.

1. Burr, G. L. – "The Guiana Boundary," American Historical, Review , Vol. VI, Tho Macmillan Co.October,, 1900.

2. Cleveland, G, "The Venezuelan Boundary Controversy," The Century Magazine, The Century co. new York,June 1901.

3. Gaddis Smith, the Last Years of the Monroe Doctrine, 1945-1993, New York, 1994.

4. James H. G, Republics of Latin America. Harper and brothers, Now York ,1923.

5. John Marcus Dickey, Christopher Columbus and his Monoment, University of Michigan Library, New York, 1892.

6. Munro, Arlene. "British Guiana's Contribution to the British War Effort, 1939-1945." Journal of Caribbean History 39.2 ,2005.

7. Nicholas Draper,. "The rise of a new planter class? Some countercurrents from British Guiana and Trinidad, 1807–33." Atlantic Studies 9.1 ,2012.

8. .Odeen Ishmael, The Trail of Diplomacy, the Guyana-Venezuela Border Dispute Vol. One, Colonization, Boundary Dispute and Arbitration. 2013.

9. .Peter Rivière , The Guiana Travels of Robert Schomburgk 1835–1844, 2 vols Aldershot: Ashgate for the Hakluyt Society, 2006.

10. R. A. Humphreys ,"Anglo-American Rivalries and the Venezuela Crisis of 1895", Presidential Address to the Royal Historical Society 10 December 1966, Transactions of the Royal Historical Society , 1967.

11. .Ricardo M. de Rituerto"Venezuela reanuda su reclamación sobre el Esequibo". El País (in Spanish, 1982.

12. .Schama, S., Patriots and Liberators. Revolution in the Netherlands 1780 - 1830. Chapter 13 "Babylon Undone" 1810-1813, new york,1987.

13. Schoenrich, Otto. "The Venezuela-British Guiana Boundary Dispute." American Journal of International Law, 1949.

14. Stephanic Moralles , Should Christopher Columbus have his holiday ? , Newspaper: Daily herald (Arlington Hei ights). 6 September , 2016.

15. Stephen G. Rabe, U.S. intervention in British Guiana: A cold war story (University of North Carolina Press, 2006.

16. Sued-Badillo, Jalil , Magazine , Christopher Columbus and the enslavement of the Amerindians in the Caribbean , Vol.44, No.3, July-August 1992.

17. Thomas Donovan, “Challenges to the Territorial Integrity of Guyana: A Legal Analysis,” in Georgia Journal of International and Comparative Law, Vol. 32.

18. Thomas J. Spinner, A political and social history of Guyana, 1945-1983 ,Westview Press, 1984.

19. Thomas Osborne , A Collection of Voyages and Travels: Consisting of Authentic Writers in Our Own Tongue,1747.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

20. Willard L. King Melville Weston Fuller – Chief Justice of the United States 1888–1910 ,Macmillan. 2007.

21. Wright, H. R. C. "The Anglo-Dutch Dispute in the East, 1814–1824". Economic History Review, 1950.

خامساً: البحوث باللغة العربية:

١. حسين محسن هاشم القصير , الباحث يونس حبيب خير الله , سيمون بوليفار وجهوده لعسكرية ١٨١٢-١٨١٤, بحث منشور في مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربية , كلية التربية ,جامعة القادسية , العدد ,المجلد , ٢٠١٧

سادساً: المقالات باللغة الانكليزية

1……,United states Commission on Boundary between Venezuela and Great Britain ,Vol ,IX, " Brief Submitted by Venezuela , here after this reference will be indicated as U. 5. Com. Report.

2……., Venezuela Boundary Dispute, 1895–1899 ,In: https://history.state.gov/milestones/1866-1898/venezuela

سابعاً: الموسوعات باللغة الانكليزية:

1.https://www.britannica.com.

2. The Columbia , Encyclopedia , 6 th ed. , the Columbia University Press , 2018.

3.Https://theodora.com/encyclopedia/c2/richard_henn_collins_collins_of_kensington.html.

4.https://en.wikipedia.org.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies